

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

قسم اللغة و الأدب العربي  
تخصص : لسانيات عامة



كلية الآداب و اللغات

رقم: .....

رقم التسجيل : 171735088120

## مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

### دلالة التركيب من منظور لسانيات النص

دراسة تطبيقية لقصيدة " إلى العراق " للشاعر عبد الوهاب البياتي

إشراف الأستاذة:

د. أم السعد فضيلي

إعداد الطالبة :

أنفال قنفود

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

جامعة مسيلة

جامعة مسيلة

جامعة مسيلة

الدكتور : عمر عليوي

الدكتورة : أم السعد فضيلي

الدكتور: عز الدين عماري

السنة الجامعية : 2022/2021



## إهداء

أولاً لك الحمد ربّي على كثير فضلك وجميل عطائك ووجودك ، الحمد لله ربّي .  
إلى الذي شق لي بحر العلم والتعلم ، إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب  
النجاح ، ركيزة عمري وصدر أمني وكبريائي وكرامتي  
أبي .

إلى التي بحنائها ارتويت وبدفئها احتमित وبنورها اهتديت ولحقها ما وفيت  
أمي .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة ، إلى رياحين حياتي  
إخوتي .

يوم تعثر بك قدرتي لتكون لي ، إليك سر ابتسامتي ومهجة فؤادي زوجي الدكتور  
عبد الكريم بن صوشة .

إلى من تحييني بسمتها دائماً ، الحبيبة رحمها الله  
جدتي .

إلى من تنحني القامات احتراماً لها وترتفع الهامات افتخاراً بها  
خالتي .

هي كل الورد بل وأجمل كالماء بل وأنقى ، كالعسل بل وأحلى  
اللهم أدم وجودها في حياتي  
أمي ( والدة زوجي ) .



# شكر وعرفان

أول شكر لله عزوجل على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل .

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذة المشرفة " فضيلي أم السعد " لنصائحها وملاحظاتها.  
و نتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة .

تنوعت التعريفات الألسنية التي يقوم عليها التحليل اللساني، اذ ان بنية اللغة لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية، بل تحتاج الى وظائف معينة تسمى الوظيفية النحوية وهي التي تحتل الكلمات فيها مواقع معينة وتشير اليها علامات معينة تسمى علامات الاعراب، في العربية التي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب، والتركيب يختص بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر وانسجامها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد تتألف فيه المعاني وتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تتحصل بها الفائدة .

نحاول في هذا البحث المتواضع أن نسلط الضياء على المستوى التركيبي في لسانيات النص وذلك من خلال تطبيقه على قصيدة الى العراق وقد وسمته بدلالة التركيب من منظور لسانيات النص، وقد جاء في مدخل في المفاهيم وفصلين وخاتمة، حاولت من خلال المدخل أن أعرض لأهم المفاهيم المفتاحية وتلك التي تتصل اتصالاً مباشراً بالموضوع وتتواتر فيه، وعالجت في الفصل الأول المستوى التركيبي في لسانيات النص ففي العنصر الأول عالجت مفهوم لسانيات النص الأهداف، الأسس والعنصر الثاني ترجمة للشاعر عبد الوهاب البياتي .

وفي الفصل الثاني الجانب التطبيقي حاولت من خلاله أن أطبق بعضاً مما توصلت اليه في الفصل الأول على نص قصيدة الى العراق لعبد الوهاب البياتي، وكان من بين أسباب اختياري لهذا النص بالذات من بين جميع قصائد الشاعر على كثرتها هي أيضاً هو محاولة الوفاء للقضية القومية العربية، وهذا أقل ما يمكن أن أقدمه في هذا المقام . ثم أنهيت البحث بخاتمة حاولت أن أجمع فيها أهم النتائج التي توصلت اليها بعد دراسة هذا الموضوع سواء تلك التي وقفت عليها في الفصل النظري أو تلك التي كانت نتاج الجانب التطبيقي .

وقد دفعني الى البحث في هذا الموضوع عدة أسباب بعضها موضوعي وبعضها الآخر ذاتي، فأما الموضوعية فقد تمثلت في حداثة هذا المستوى فهو يعد من المستويات الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللساني .

وأما الأسباب الذاتية فقد تمثلت في ميلي الى النص الأدبي واهتمامي بمحاولة تحليله من أجل الوقوف على بعض دلالية .

يحاول هذا البحث في هذا الإطار أن أجيب على إشكالية محددة تتمثل في : ما أثر دلالة التركيب في النص الشعري من منظور لسانيات النص ؟ وقد دفعني هذه الإشكالية الى محاولة الإجابة عنها في حدود ما أتيح لي من معارف معرفية ومنهجية .

لعل من أهم البحوث أو الدراسات التي خاضت في هذا الموضوع، لسانيات النص محمد خطابي، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية محمد الشاوش الجزء الأول، مبادئ اللسانيات خولة طال الابراهيمي .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أتناول الموضوع بمنهج وصفي تحليلي حيث حاولت أن أطبق بعضاً مما توصلت إليه من معارف نظرية هي محصلة الفصلين على نص قصيدة الى العراق للشاعر عبد الوهاب البياتي .

لم يكن انجاز هذا البحث بشكله المتواضع باليسر الذي كنت أتصوره ، فقد اعترضت سبلي عقبات لم أكن لأتجاوزها لولا توفيق الله عز وجل ثم السند المتين الذي قدمته أستاذتي المشرفة .

وأنا لا أزعم أنني بحثت في الموضوع ، لكن لفت النظر الى الإجابة عن الإشكالية . وتبعاً لما سبق فإن البحوث التي خاضت في هذا الموضوع كانت قليلة نسبياً وقد اعترضت سبلي وأنا أحاول البحث في الموضوع خصوصاً في قصيدة عبد الوهاب البياتي لم تتطرق للكثير من البحث .

فإن كنت قد وفقت فمن الله ومن الله وحده وأحمده على ذلك ، وأن كان غير ذلك فأني أسأل الله الموفق والمعين وحده ، التوفيق فيما سيستقبل من بحوث ان شاء الله تعالى .

## 1- مدخل في المفاهيم :

يتاح لكل بحث يتناول حقلا من حقول المعرفة الى تحديد لمفهوم المصطلح وهذه الأخيرة ترسم الحدود وتوضح الإطار ومنه نحاول تحديد مصطلح النص .  
عدت خولة الإبراهيمي الاتجاه الى النص بمثابة فتح جديد في اللسانيات الحديثة بوصفه التحول الأساسي الذي حدث في السنوات الأخيرة لأنه أخرج اللسانيات نهائيا من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بيم مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية ، البنيوي ، الدلالي ، التداولي<sup>1</sup>.

### 1.1- مفهوم النص لغة :

شهد مصطلح النص في الدراسات العربية والغربية اهتماما واسعا ، فقد تطرق د محمد عمارة في معناه اللغوي فيقول " أن النص — من حيث اللغة — إنما يشمل مطلق الملفوظ والمكتوب ، فكل عبارة — مأثورة أو منشأة — هي نص .. هذا هو المعنى اللغوي العام ...

ومن اللغويين — كابن الأعرابي — من خصصه ، فقال : "النص هو الإسناد الى الرئيس الأكبر ، والنص : التوقيف والنص التعيين على شيء ما .." أما الأزهرى ، فإنه يقترب في تعريفه من "المعنى والمراد وثمره الملفوظ والمكتوب " ، ولا يقف به عند " عين الملفوظ والمكتوب " ، فكأنه عنده ثمرة عمل العقل واجتهاده في الملفوظ ، وليس ذات الملفوظ . يقول الأزهرى في هذا التعريف الذي يخصص معنى النص والمراد منه " النص أصله منتهى الأشياء ، ومبلغ أقصاها"<sup>2</sup>..

أورد أيضا فيروز أبادي في المعجم الوسيط في مادة نصص ، نص الحديث اليه : رفعه ، وناقته : استخرج أقصى ما عندها من السير ، والشيء : حركه ، ومنه : فلان

مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب ، دار القصة ، الجزائر ، 2000 ، ص 167<sup>1</sup>

<sup>2</sup> النص الإسلامي بين التاريخية .. والاجتهاد .. والجمود ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى يناير 2007 ، ص 15، 16 .

ينص أنفه غضبا ، وهو نصاص الأنف ، والمتاع : جعل بعضه فوق بعض ، وفلانا : استقصى مسأله عن الشيء ، و العروس : أقعدها على المنصة ، بالكسر ، وهي ما ترفع عليه ، فانتصت ، والشيء : أظهره ، والشواء ينص نصيصا : صوت على النار ، والقدر : : غلت . والمنصة ، بالفتح : الحجة من نص المتاع . والنص : الإسناد الى الرئيس الأكبر ، والتوقيف والتعيين على شيء ما . وسير نص ونصيص : جد رفيع . و " اذا بلغ النساء نص الحقائق أو الحقائق ، فالعصبة أولى أي بلغن الغاية التي عقلن فيها ، أو قدرن فيها على الحقائق ، وهو الخصام ، أو حوق فيهن ، فقال كل من الأولياء : أنا أحق ، أو استعارة من حقائق الإبل ، أي : أنتهي صغرهن . و نصيص القوم : عددهم . والنصة : العصفورة ، وبالضم : الخصلة من الشعر ، أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها . وحية نصاص : كثيرة الحركة . ونصص غريمه وناصه : استقصى عليه ، وناقشه . وانتص : انقبض ، وانتصب ، وارتفع . ونصنصه : حركه ، وقلقله ، والبعير : أثبت

ركبتيه في الأرض وتحرك للنهوض <sup>1</sup>.

وعرفه الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص " تتعدد المعاني اللغوية في مادة {ن،ص،ص} في "لسان العرب" ، فهي تدل على :

— الرفع بنوعيه الحسي والمجرد : " النص : رفعك الشيء ، نص الحديث ينصه نصا : رفعه ، وكل ما أظهر فقد نص "ومن ذلك "المنصة"  
— أقصى الشيء وغايته : ومنه نص الناقة أي أستخرج أقصى سيرها ، ونص الشيء : منتهاه .

— الاستقصاء وهو متصل بالمعنى السابق ومنه "نص الرجل نصا اذا سأله عن شيء حتى يستقصى كل ما عنده " .

<sup>1</sup> القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، دار الحديث القاهرة ، سنة الطبع 1429هـ، 2008م ، ص 1615، 1616



الإظهار: وله صلة بالاستقصاء ، فالنص عند الفقهاء "نص القرآن ونص السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام"<sup>1</sup>.

فالنص اذن علامة كبيرة ذات وجهين :وجه الدال ووجه المدلول ،ويتوفر في مصطلح "النص" في العربية وكذلك في مقابله في اللغات الأعجمية *texte* معنى النسيج<sup>2</sup>.

فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض .

وقبل الدخول في المفهوم الاصطلاحي "للنص " نقول أن هذه المفاهيم لا تخرج عن أحد المعايير التالية :

- كون النص منطوقا أو مكتوبا أو كليهما .
- مراعاة للجانب الدلالي .
- مراعاة التحديد الحجمي "طول النص" .
- مراعاة للجانب التداولي .
- مراعاة جانب السياق ،وهو متعلق بالمعيار السابق .
- مراعاة جانب التماسك ،وهو أهم المعايير التي يقوم عليها التحليل النصي .
- مراعاة الجانب الوظيفي للنص .
- مراعاة التواصل بين المنتج والمتلقي .
- الربط بينه وبين مفاهيم تحويلية ،مثل الكفاءة والأداء .... وغيرهما .
- ابراز كونه مقيدا .

<sup>1</sup> نسيج النص ،بحث في ما يكون به الملفوظ ،الأزهر الزناد ،المركز الثقافي العربي ،الطبعة الأولى 1993

بيروت الحمراء ،الدار البيضاء ،ص 11 ، 12

<sup>2</sup> السابق

ونعد هذه المعايير سمات للنص الكامل، وإذا اختلفت سمة من هذه السمات يمكن أن نطلق عليها نصا ناقصا . ولذا يمكن أن نعتها شروطا ينبغي توفرها حتى يمكن أن نطلق عليه نصا كاملا .<sup>1</sup>

اذن هذه السمات الكاملة للنص، وإذا نقصت تسمى نصا ناقصا، ولهذا يجب توفر هذه السمات للنص .

1 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، ص 28، 29

## اصطلاحا :

ان المفهوم الاصطلاحي لكلمة "نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر ،وهو ليس وليد هذا الفكر ،وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة ،وافد علينا من الحضارة الغربية ، وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي ،وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر ،ضربا من التحمل الذي لا ترجى منه فائدة ، يقول عبد المالك مرتاض: " وقد حاولنا أن نعتبر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفض ما الى شيء ،إلا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه " الحيوان" من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد ،والتدوين والتخليد لا بالمفهوم الحديث للنص ". إزاء غياب تصور عربي أصيل لمفهوم النص ،لجأ الباحثون الى اعتماد المفاهيم الغربية المسندة لهذه الظاهرة . ولا نرى ،فيما يخصنا في هذا الأجراء استلابا أو تبعية أو اتكالا ،كما لا نرى في ذلك أي ضرر،فمثلنا أستعار الدارسون العرب مصطلحات ومفاهيم غربية عديدة من شتى المعارف والعلوم ،وأفادوا منها في مختلف تحاليلهم وتطبيقاتهم ،فلا نعتقد أن المفهوم الغربي يطرح أشكالا ،فهو في نهاية المطاف مفهوم لغوي انساني فالنص واحد في كل اللغات ،ومقوماته واحدة سواء كان في الانجليزية أو الصينية أو الألمانية .

أن من الدارسين يرى أن فشل الباحثين العرب في الكشف عن مفهوم النص في التراث اللغوي والنقدي العربيين ،ليس أن هذا المفهوم لا يوجد ،وإنما الباحثين ينظرون الى التراث من خلال الغرب ،فمفهوم النص لدى الغرب هو :<sup>1</sup>

مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ،الدار العربية للعلوم ،ص18 ، 191

ان كلمة "نص" *textus* اللاتينية ،أتية من فعل "نص" ،ومعناه بالعربي "نسج" ،ولذلك فمعنى النص هو " النسيج " ،ومثلما يتم النسج من خلال مجموعة من العمليات المقضية الى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكون قطعة من قماش متينة ومتماسكة ، "فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض ،هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص" .

ونجد التعريف نفسه تقريبا لمصطلح "نص" في معجم لاروس العالمي ،حيث جاء فيه أن كلمة "نص" أتت من فعل "نص" ومعناها النسيج .<sup>1</sup>

ويعني أن النص هو النسيج ، وهذا المصطلح يحتوي على تسلسل في الأفكار وتوال للكلمات عرف روبرت دي بوجراند و ولفجانج أو لرخ دريسلار لمفهوم النص ، من حيث انه لا"حدث تواصل" ،يلزم لكونه نصا أن تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ،ويزول عنه هذا الوصف اذا تخلف واحد من هذه المعايير :

السبك ،الحبك ،القصد ،القبول ،الاعلام ،المقامية ،التناص .

ويمكن تصنيف هذه المعايير السبعة في :

- 1:ما يتصل بالنص في ذاته وهما معيارا السبك والحبك .
- 2:ما يتصل بمستعمل النص سواء أكان المستعمل منتجا أم متلقيا ،وذلك معيارا :  
القصد والقبول .

- 3:ما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص ،وذلك معايير الاعلام والمقامية والتناص .<sup>2</sup>

1 مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ،الدار العربية للعلوم ،ص18 ، 19  
2 نحو أجرومية للنص الشعري " دراسة في قصيدة جاهلية ،د مصلوح سعد ،مجلد 10 ، 1991 ،يوليو أغسطس ،ص154

أما عن مفهوم النص في اللسانيات الحديثة ، فقد جاء في معجم اللسانيات :نسمي "نصا" مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن اخضاعها للتحليل : فالنص اذا ، عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا .

يأخذ "هلمسليف" كلمة "نص"في معناها الواسع ،ويشير بها الى أي ملفوظ ،منطوقا كان أو مكتوبا ،طويلا أو مختصرا أو قديما ،فكلمة "قف"تعد نصا مثلها مثل "رواية الوردة"<sup>1</sup>

يرى هاليداي ورقية حسن أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة الى أي فقرة ،منطوقة أو مكتوبة ،مهما طالت أو امتدت .... والنص هو وحدة اللغة المستعملة ،وليس محددا بحجمه ... والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة ... والنص لا شك أنه يختلف عن الجملة في النوع .

ويؤكد ديفيد كريستال ،في تعريفه للنص ،على الامتداد ،وكونه منطوقا أو مكتوبا ،ثم يؤكد الوظيفة الاتصالية ،ثم يذكر نماذج للنص مثل التقارير الإخبارية والقصائد ، وإشارات الطريق وغيرها<sup>2</sup> .

نرى أحد الباحثين قد جمع في ثنايا أحد كتبه أكثر من أربعة عشر مفهوما للنص ،أغلبها يدور في فلك التعريفات السابقة ،بيد أن بعضا منها يؤكد أمورا غير موجودة فيما سبق ذكره ،منها نقله لتعريف هارفيج بأن النص " ترابط مستمر للاستدلالات السنتجيمية ،التي تظهر الترابط النحوي في النص "وهو بذلك يحدد خاصية الامتداد الأفقي للنص من خلال ترابط تقدمه وسائل لغوية معينة ... أما سميث فيشترط وحدة الموضوع الذي يدور حوله النص ... وفايفريش ... يذكر أنه تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا ...

1 مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ،ص 20

2 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبيحي ابراهيم الفقي ص30،29

فالنص كل تترايط أجزاءه ... وحده برينكر بأنه تتابع متماسك من علامات لغوية ... ويحاول برينكر في تعريف آخر أن يدخل عنصر التماسك التداولي للنص ... ويعرفه آخر من خلال تركيب النص من عدة نصوص ... وهذا ما تحدثه عملية التناص اذ يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى<sup>1</sup> .

## 1.2- مفهوم علم اللغة النصي :

هو فرع من فروع اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة ... وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص ، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد . وان كان ديفيد كريستال يذكر أن تحليل الخطاب يرتبط بتحليل اللغة المنطوقة ، بينما تحليل النص يرتبط بتحليل اللغة المكتوبة ولكنه أكد بعد ذلك أن التحليل سواء أكان نصا أم خطابا فإنه يشمل كل الوحدات اللغوية المنطوقة والمكتوبة مع تحديد " الوظيفة التواصلية " .

أن علم لغة النص يعني — في العادة — الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي Nils ويذكر الشكلي والدلالي ، مع تأكيده أهمية السياق ، وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص<sup>2</sup> .

فعلم اللغة النصي هو الدراسة اللغوية لبنية النصوص .

اذن علم اللغة النصي — فيما نرى — هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة ، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله ، وأنواعه ، والإحالة ، أو المرجعية ، وأنواعها ، والسياق النصي ، ودور المشاركين في النص {المرسل والمستقبل} . وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء .

1 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، د. صبحي إبراهيم الفقي ، ص 32، 33

2 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، د. صبحي إبراهيم الفقي ، ص 35

أما الناحية التاريخية لهذا العلم { علم اللغة النصي } فهذا أمر ليس ذا أهمية شديدة حتى نستطرد فيه ، ويكفي أن نعلم أن هذا العلم من الصعب أن ننسبه الى عالم لغوي بعينه يمكن أن نعهده رائد هذه المدرسة . ولكن الذي أكده الباحثون أن " أجرومية النص قد ولدت من رحم البنيوية الوصفية القائمة على أجرومية الجملة في أمريكا ، وكان مقال زيليج هاريس تلميذ بلومفيلد وأستاذ تشومسكي ثم مريديه فيما بعد عن " تحليل الخطاب " ... من معالم الطريق في هذا الاتجاه ، ثم شهدت اللسانيات منذ منتصف الستينات في أوروبا ومناطق أخرى من العالم توجهها قويا نحو الاعتراف بأجرومية النص بديلا موثوقا به لأجرومية الجملة ... .

وعلى الرغم من أن مصطلح " تحليل النصوص " كان معروفا منذ فترة طويلة — على حد تعبير د/ صلاح فضل — وكذلك عبارة "تأويل النصوص" خاصة في الدراسات اللغوية والنقدية... فان علم النص يطمح الى شيء أكثر عمومية وشمولا<sup>1</sup>. ان علم اللغة النصي ابرز أهم اسهامات في جوانب عديدة ومهمة وسيستفيد منها الباحثين في أبحاثهم التطبيقية والنظرية .

1 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبحي ابراهيم الفقي،ص37،36

### 3.1 – مفهوم التركيب:

ساهم اللغويين في إبراز المستوى التركيبي من أهم المستويات اللسانية وهذا من أجل استخلاص القواعد التي تربط انتاج الجمل والنصوص .

يعد المستوى التركيبي من أنسب المستويات اللغوية التي تسمح للمرسل بتوظيفه لإبراز استراتيجية الخطاب تداوليا ، ويعد عبد القاهر الجرجاني ، من ابرز من بلور ذلك من خلال توظيفه للتعبير عن القصد التي يتوخاه المرسل<sup>1</sup> .

يرى عبد الهادي بن ظافر الشهري الى توظيف المستوى التركيبي في استراتيجية الخطاب تداوليا .

ويعد عبد القاهر الجرجاني مؤسس علم النظم وأعطى اهمية كذلك في هذا الميدان المستوى التركيبي بذلك "ان نظرتة الى نسق الكلام وارتباط بعضه ببعض جعلته يتخذ النظم أساسا في نقد الكلام ولذلك كانت الالفاظ عنده رموزا للمعاني المفردة التي تدل عليها هذه الرموز او مجرد علامات للإشارة الى شيء ما وليست للدلالة على حقيقته<sup>2</sup> .

1 استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة

الاولى ، 2004، دار الكتاب الوطنية ، بنغازي – ليبيا ، ص 71 .

2 بحوث لغوية ، د. أحمد مطلوب ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى 1987 ، ص 98



#### 4.1 – مفهوم الدلالة :

يعرفه الجرجاني في معجم التعريفات هو كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ،والشيء الأول هو الدال ،والثاني هو المدلول ،وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص ،وإشارة النص ،ودلالة النص ،واقضاء النص ،ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم اما أن يكون ثابتا بنفس النظم أو لا ،والأول : ان كان النظم مسوقا له ،فهو العبارة ،وإلا فالإشارة ،والثاني : ان كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة ،أو شرعا :فهو الاقتضاء ،فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهدا ،فقوله : "لغة" أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل كالنهي عن التأفف في قوله تعالى "فلا تقل لهما أف" يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد<sup>1</sup> .

ومفهوم الدلالة عند ارسطو ،فالدلالة بنظرهم تتناول :اللفظة والأثر النفسي ،أي ما يسمى أيضا بالصورة الذهنية ،والأمر الخارجي ،أما الكتابة فهي لا شك تدخل بعين الاعتبار اذ أنها دالة على الألفاظ ،لكن دورها هذا ليس ضروريا عند ابن سينا خلافا لأرسطو .

فالدلالة ترتبط أو هي الدال والمدلول الدال الصورة السمعية والمدلول الصورة الذهنية .

وتنقسم الدلالة الى قطعية كدلالة الحط والإشارة ،وعقلية كدلالة اللفظ على لفظه ،وطبيعية كدلالة الأنين على الوجع ،ووضعية وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق فهم منه المعنى ،وإيراد نوع خاص من الدلالة الفعلية لا يوجد إلا عند هذا الشارح فقط

1 معجم التعريفات للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،القاهرة ،ص 91.

،لكن من الأمثلة المدرجة تحتها يبدو أنها مجرد تقسيم للوضعية معنى ،أي الوضعية بوجه عام ،بإزاء اللفظية التي خصها الانصاري معنى ،الى لفظية وغير لفظية ،وعبر عن غير اللفظية بالفعالية<sup>1</sup> .

1:الدلالة الوضعية: هي الدلالة الاتفاقية المتعارف عليها بمعنى "جعل شيء بإزاء شيء آخر بحيث اذا فهم الأول فهم الثاني . "كدلالة الخط والعقد والإشارات والنصب ،وبالرغم من أن هذا التعريف هو لمطلق الوضع<sup>2</sup> .

2:الدلالة العقلية: في سياق البحث عن أنواع الدلالات ،تقتصر أمثلة الدلالة العقلية على دلالة الأثر على المؤثر كدلالة الدخان على النار وما شابه ذلك ،مما يؤدي الى حصر الدلالة العقلية بعلاقة العلية . هذا بالفعل هو التعريف الذي يقره "التهانوي :فالدلالة العقلية هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه اليه ،والمطلوب للعلاقة الذاتية استلزام المعلول للعلة كاستلزام الدخان للنار ،أو العكس كاستلزام النار للحرارة ،أو استلزام أحد المعلولين للآخر كاستلزام الدخان للحرارة<sup>3</sup> .

3:الدلالة الطبيعية : أما الدلالة الطبيعية فيشوبها أكثر من التباس ،وذلك بسبب المفاهيم الغيبية غير العملية المعطاة لكلمات "طبيعية ،طبع ،طباع "فالدلالة الطبيعية هي "دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه اليه ،والمراد من العلاقة الطبيعية احداث طبيعة من الطبائع ،سواء كانت طبيعة اللفظ أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرهما<sup>4</sup> .

1 علم الدلالة عند العرب ، دراسة مقارنة مع السيميائ الحديثة ،عادل فاخوري ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ،الطبعة الاولى 1985 ،الطبعة الثانية 1994 ، ص 7

2 السابق ص 15

3 السابق ص 23

4 السابق ص 23

## المبحث الأول : مفهوم وأهداف وأسس لسانيات النص

**لسانيات النص :** فرع من فروع اللسانيات ، يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدة وتماسكه ومحتواه الأبلأغي {التواصل} يحدد هذا النص محاور اللسانيات النصية في النقاط التالية :

- الحد والمفهوم وما يتصل بهما .
- المحتوى التواصل وما يرافقه من عناصر ووظائف لغوية داخل مقام تواصل.
- التماسك والاتساق او ما تصطلح عليه ب : النصية مقابلا للمصطلح الغربي Textualité لأن الاصطلاحات السابقة ليست إلا عناصر تندرج داخلها .
- تحتل مسألة النصية Textualité هذه مكانا مرموقا في البحث اللساني ، لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص / الخطاب ،فهو كوثيقة مكتوبة أو ملفوظ أو تلفظ حاضر ،المرجع الأول لكل عملية تحليلية تكشف عن الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها وتجاوزها ،من حيث هي وحدات لسانية ،تتحكم فيها قواعد أنتاج متتاليات مبنية ،يشترك تحليل الخطاب ولسانيات النص كقطاعيين لسانيين في الكشف عنها .<sup>1</sup>

فلسانيات النص هو فرع من فروع علم اللسانيات ويتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغ السياقي .

يقصد بلسانيات النص ذاك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما ،ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه ،بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله .<sup>2</sup>

1 لسانيات النص - نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،د.أحمد مداس ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة خيصر ،بسكرة الجزائر، اريد- الأردن، 2009، الطبعة الثانية 2009 ص 03  
محاضرات في لسانيات النص ،د.جميل حمداوي ، الطبعة الاولى 2015 ،ص 17 2

اللسانيات النصية كونه الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني وهو يبدأ من النص وينتهي به ويبحث عن آليات لغوية ودلالية تساهم في بناء النص . أخذت ملامح اللسانيات النصية في الظهور منذ منتصف الستينات والنصف الأول من السبعينات .

وهناك من يستعمل لسانيات النص كمرادف لنحو النص ويعرفه نحو يتخذ النص كله وحدة للتحليل وليس الجملة كما كانت الحال في الانحاء السابقة عليه والتي عرفت بنحو الجملة .<sup>1</sup>

أجاب الدكتور حسن بحري عن إشكالية معالجة النص تدخل في إطار لسانيات النص فقال بأن "معالجة النص تدخل في إطار لسانيات النص ما دامت معالجة النص لا تقتصر على الجانب التركيبي وإنما تتعداه بإدراج الجانبين الدلالي و المقامي. " <sup>2</sup> فلسانيات النص علم حديث النشأة تجاوز في الدراسة الى مستوى الجملة الى مستوى النص .

ونحو النص "انما هو نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة ،تمتد قدرتها التشخيصية الى مستوى ما وراء الجملة ،بالإضافة الى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة وتشمل علاقات ما وراء الجملة بمستويات ذات طابع تدريجي ،يبدأ من علاقات ما بين الجمل ،ثم الفقرة ،ثم النص أو الخطاب بتمامه . <sup>3</sup> والجملة وحدة لغوية كبرى يعرفه أحمد عفيفي "ونحو الجملة هو هذا النحو التقليدي الذي أقيم على مجموعة من الاسس العامة التي ألترزم بها وربما تخطاها في بعض الأحيان غير أنها أسس ملزمة لنحاة الجملة . " <sup>4</sup>

1 البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ،جميل عبد المجيد ،مصر ،الهيئة المصرية للكتاب 1988،ص66 السابق صفحة 69 .

3 نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس اللغوي ،أحمد عفيفي ،مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة ،مصر ،ط1 2001 ،ص 65 – 66 .

4 نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس اللغوي ،أحمد عفيفي ،ص 72 .

وتعتبر الجملة هي الموضوع الأساسي للدراسة اللسانية .  
ولدت لسانيات النص من رحم البنيوية الوصفية القائمة على أجرومية الجملة  
في أمريكا .<sup>1</sup>

فقد قام زيليج هاريس بنشر مقال عن تحليل الخطاب ،فهو أول لساني يعتبر  
الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني ،كما قدم منهجا لتحليل الخطاب .  
ثم شهدت اللسانيات منذ منتصف الستينات في أوروبا ومناطق أخرى في العالم  
توجها قويا نحو الاعتراف بأجرومية النص بديلا موثوقا به لأجرومية الجملة ... فقد  
أبرزت جوانب مهمة ومعالم بارزة سوف نستفيد منها بصورة كبيرة ، كما يستفيد  
الكثير من الباحثين في أبحاثهم النظرية والتطبيقية .<sup>2</sup>

فكثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا مقنعا ،فنحو  
النص يهتم في تحليلاته بضم عناصر جديدة لم تكن موجودة في نحو الجملة ،ولهذا  
قرر اللسانيون أمثال بايك وهارتمان أن نحو النص بالنسبة لأي لغة بعينها هو أكثر  
شمولا وتماسكا واقتصادا من النحو المصور في حدود الجملة .<sup>3</sup>

تطورت لسانيات النص وتطور معه عالم النص للكشف عن أسرارهِ متساوية  
بذلك مع الجملة كوحدة أساسية للتحليل ،فهي تركز على النص كبنية كلية لا على  
الجملة كبنية فرعية و أخذ البحث في لسانيات النص أشكالا عدة ،وأخذ علماء  
النص أبنية أعتمدوا عليها فمنهم من أعتمد على اللسانيات البنيوية ومنهم من أخذ  
اللسانيات الاجتماعية.

1 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صباحي إبراهيم الفقي ،الجزء 1  
،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة 1 ، 2000 ،ص 36 .

السابق ص 37 .

3 نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة ،الطبعة 1 ، 2001 ،ص 39 .

وترجع لسانيات النص الى إتجاهيين أحدهما ينطلق مما أستقر في نحو بنية الجملة ليتناول دراسة الظواهر التي تتجاوز الجملة في نطاق الأقوال مثل هذا الاتجاه هاليداي ورقية حسن وبرينكر ،أما الثاني فيتناول النص من حيث هو كل ويعتبره منطلقا ويدرس تركيبه ومفاصله صياغة ومحتوى .<sup>1</sup>

فقد اهتمت لسانيات النص من خلال بحثها عن العلاقات المعنوية غير الظاهرة التي تعمل على تجسيد تماسك النصوص وانسجامها .

أما سعيد بحري يعرفها بقوله "نحو النص يراعي في وضعه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل ،ويلجأ في تفسيراته الى قواعد دلالية ومنطقية الى جوار القواعد التركيبية ،ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها ،وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة اذا التزم حد الجملة ."<sup>2</sup>

لقد عني هذا التعريف بأن لسانيات النص تتميز بخصائص باعتبارها علما جديدا باعتبار النص الوحدة الكلية الكبرى التركيبية للتحليل .

فلسانيات النص في دراستها وتحليلها ،تتجاوز مستوى الجمل الى مستوى النصوص ،فالنص مكون متكامل من الجمل اللغوية والدلالية والقارئ يتفاعل معه ويحاول فهم مقاصده وغاياته ،والنص يشكل نسيج من الجمل ،وهذه الميزة جعلت اللسانيات تتسم بالتداخل المعرفي بتداخل كل علوم اللغة كالنقد والبلاغة والأصوات والصرف والنحو ،وتتفاعل أيضا مع علوم غير لغوية كعلم الاجتماع وعلم النفس والمنطق والفلسفة ،وبهذا فأن لسانيات النص متداخلة مع عدة اختصاصات وعدة

1 أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ،تأسيس نحو النص ،محمد الشاوش ،المجلد 1 ،جامعة منويه ،تونس 2001 ،ص 98 .

2 علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ،د.سعيد حسن بحري ،جامعة عين الشمس ،مكتبة لبنان ،الشركة المصرية العالمية للنشر ، 1997، ط1، ج1، ص 134 .

علوم و اشارت خولة طالب بأن لسانيات النص تهتم ببنية النصوص اللغوية "وبذلك أخذت لسانيات النص بصفاتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئاً فشيئاً مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الاخيرة . فلا لا يمكن اليوم أن نعدّها مكملًا ضروريًا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة اياها أكبر حد للتحليل بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير . لكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنص ،بل ينبغي أن ندرج في مفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها .<sup>1</sup>

تحتل مسألة النصية هذه مكانا مرموقا في البحث اللساني ،لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص ،فهو كوثيقة مكتوبة أو ملفوظ أو تلفظ حاضر المرجع الأول لكل عملية تكشف عن الأبنية اللغوية ،وكيفية تماسكها وتجاوزها من حيث هي وحدات لسانية ،تتحكم فيها قواعد أنتاج متتاليات مبنية يشترك تحليل الخطاب ولسانيات النص – كقطاعيين لسانيين – في الكشف عنها .<sup>2</sup>

وهناك من يستعمل لسانيات النص كمرادف لنحو النص ويعرفه بأنه "العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها ،وصور الترابط والانسجام داخلها ،ويهدف الى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها مما يساهم في انجاح عملية التواصل التي يسعى اليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه .<sup>3</sup>

1مبادئ في اللسانيات ،خولة طالب ،دار القصة ،الجزائر ، 2000م ، ص 167 ، 168 .

2 لسانيات النص – نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،أحمد مداس ،ص 03

3 مباحث حول نحو النص اللغة العربية ،أ.د. عبد العظيم فتحي خليل ،جامعة الأزهر ،كلية اللغة العربية ،القاهرة

## أهداف لسانيات النص :

- تسعى لسانيات النص في رأي صبحي ابراهيم الفقي :
- الإحصاء للأدوات والروابط التي تسهم في التحليل .
  - الوصف لشكل النص ،وموضوعاته ،والوصف لهذه الأدوات والروابط .
  - التحليل ،بإبراز دور هذه الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق والتواصل <sup>1</sup>.
- فلسانيات النص تحلل البنى النصية وتساهم في التحليل والتماسك النصي و إحصاء الأدوات .
- يرى دوبراند "أن العمل الأهم للسانيات النص فهو بالأحرى دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص " <sup>2</sup>
- وبهذا تتميز لسانيات النص باتساع مجالات دراستها الى دراسة النصية بتجاوز الجمل ،وهدفها ربط الجمل للوصول الى وحدة النص .
- اهتمت اللسانيات النصية ببنية النصوص اللغوية ،واحتلت مكانة هامة في النقاش العلمي واعتمدت على النص الذي يشمل كل أنواع النصوص المكتوبة وغير المكتوبة والإبداعية وغير الإبداعية .
- الأسباب التي أدت الى توسيع الدراسات القائمة على الجملة الى دراسات أوسع يتمثل في النص

<sup>1</sup> علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبحي ابراهيم الفقي ،ص 56

<sup>2</sup> مبادئ في اللسانيات ،خولة طالب ،ص 167، 168



حسب رأي صبحي إبراهيم الفقي ،"على سبيل مثال الشعر من بين أسسه الفنية الوحدة العضوية وهي تنطلق من مراعاة القصيدة كاملة لا مراعاة جزء منها أو جملة واحدة منها"<sup>1</sup> بعدها برز مجال الجملة الى مجال أوسع هو مجال النص .

ومن الاسباب أيضا "أن أوجه الترابط التي أفرزتها التحليلات على مستوى الجملة فقط لم تعد كافية لتغطية مستوى النص"<sup>2</sup> هنا نعتمد على الدلالة التي تتولد من ربط الجملتين معا ولا نعتمد على الروابط الشكلية .

كذلك من أسباب اللجوء الى الدراسة النصية "العلاقة بين فقرة وفقرة ،ونص و نص ،وهذا يبرز عند النظر الى السور القرآنية ،فلا يمكن أدراك هذه الصلة والترابط من خلال نحو الجملة ،بل النظرة النصية بمفهومها الواسع ."<sup>3</sup>

يتسم التحليل النصي بسمة جوهرية من بين سماته المتعددة ،وهي سمة الدينامية الحرة في الانتقال بين عدة أشكال تحليلية لاستخلاص معايير وقيود تستخلص من النصوص ذاتها ،ولا يفرضها الباحث عليها من خلال تصورات مسبقة ،وفي هذا فارق جوهري بين القواعد النحوية المعيارية والقواعد الدلالية غير المعيارية<sup>4</sup> .

تسعى لسانيات النص الى تحليل البنى النصية ،واكتشاف العلاقات النسقية المفضية الى اتساق النصوص ،وانسجامها ،والكشف عن أغراضها التداولية .

### أسس لسانيات النص :

أسس لسانيات النص سبعة هي : الاتساق أو السبك ،والانسجام أو الالتحام ،والمقصدية ،والمقبولية ،والسياق ،المقامية ،والتناص ،والإخبارية أو الإعلامية .

1 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبحي إبراهيم الفقي ،ص 52

2 السابق ص 52

3 السابق ص 52

4 علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ،د.سعيد حسن بحري ،ص 141 .

وهذه المعايير السبعة لا يمكن فهمها إلا مع أخذ أمور في الحسبان هي اللغة والعقل والمجتمع والتداوليات<sup>1</sup>.

**الاتساق** : عبارة عن خاصية سيمانطيقية للخطاب ، قائمة على تأويل كل جملة مفردة متعلقة بتأويل جملة أخرى<sup>2</sup>

ويتجلى في المظاهر التالية :

1: الترابط الموضوعي : بمعنى أن يعالج النص قضية معينة ، أو يتكلم عن موضوع محدد . يرى فان دايك أن مجموعة من الجمل لا تدور حول موضوع ما ، يصعب إيجاد روابط بينهما ، وبالتالي لا يمكن أن تكون نصا .

بمعنى أن تكون وحدة النص واحدة .

2: ضرورة أن يتوفر النص على نوع من التدرج سواء أكان الأمر متعلقا بالعرض أم بالسرد أم بالتحليل . وهو ما من شأنه أن يجعل القارئ يحس أن للنص مساراً معيناً ، وأنه يتجه نحو غاية محددة ، ويجعله أيضاً يتوقع ، في مرحلة ما من مراحل النص ، ما سيأتي بعدها<sup>3</sup> .

النص يجعل القارئ يتجه نحو غاية ويجعله يتوقع ما يحدث في النص .  
والوسائل التي تحقق اتساق النص بشروطه هي "أعادة اللفظ ، التعريف ، اتحاد المرجع ، الإضمار بعد الذكر ، الإضمار قبل الذكر ، الإضمار لمربع متصيد ، الحذف ، الربط"<sup>4</sup>

1 النص و الاجراء والخطاب ، روبرت دي بوجراند ، ترجمة د تمام حسان ، الطبعة الاولى ، 1998 م ، القاهرة ، ص 8

2 النص والسياق ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي ، ت عبد القادر فني ، أفريقيا الشرق ، 2000 ، بيروت - لبنان ، ص 137

3 مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ، الدار العربية للعلوم ، ص 82 ، 83

4 النص و الاجراء والخطاب ، روبرت دي بوجراند ، ص 301 .

الانسجام "الالتحام": يدرس اللغويين النص من منطلق أنه بنية لغوية ، ويعني مفهوم البنية وجود علاقات متنوعة ومتداخلة بين عناصر النص ومقاطعها ، يعبر عنها بالانسجام والتماسك<sup>1</sup>

يعالج الانسجام العلاقة بين عالم النص وعالم الواقع .

يتحقق الانسجام بمبادئ هي :

— مبدأ السياق : يعرفه براون كإطار عام ، إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب {والسياق لدهما يتشكل من المتكلم ، الكاتب ، والمستمع / القارئ والزمان والمكان } لأنه يؤدي دور فعالاً في تأويل الخطاب .

وفي رأي هاريس أن خصائص السياق قابلة للتصنيف إلى {المرسل ، المتلقي ، الحضور ، الموضوع ، المقام ، القناة ، النظام ، شكل الرسالة ، المفتاح ، الغرض } .

— مبدأ التأويل المحلي : يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييداً للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق ، كما أنه مبدأ متعلق أيضاً بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني .

— مبدأ التشابه : يعد مبدأ التشابه أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق .

— مبدأ التغريض : يعرفه براون بأنها "نقطة بداية قول ما" ولما كان الخطاب ينظم على شكل متتاليات من الجمل متدرجة لها بداية ونهاية فإن هذا التنظيم يعنى بالخطبة سيتحكم في تأويل الخطاب<sup>2</sup>

فالتغريض يساهم في انسجام وتماسك النص

1 مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ، ص 86

2 لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، الطبعة الأولى ، 1991 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت الحمراء ، الدار البيضاء ، ص 52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105 ، 106 ، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 118 ، 119 ، 120 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 142 ، 143 ، 144 ، 145 ، 146 ، 147 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ، 152 ، 153 ، 154 ، 155 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 ، 163 ، 164 ، 165 ، 166 ، 167 ، 168 ، 169 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 174 ، 175 ، 176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181 ، 182 ، 183 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192 ، 193 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 214 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 220 ، 221 ، 222 ، 223 ، 224 ، 225 ، 226 ، 227 ، 228 ، 229 ، 230 ، 231 ، 232 ، 233 ، 234 ، 235 ، 236 ، 237 ، 238 ، 239 ، 240 ، 241 ، 242 ، 243 ، 244 ، 245 ، 246 ، 247 ، 248 ، 249 ، 250 ، 251 ، 252 ، 253 ، 254 ، 255 ، 256 ، 257 ، 258 ، 259 ، 260 ، 261 ، 262 ، 263 ، 264 ، 265 ، 266 ، 267 ، 268 ، 269 ، 270 ، 271 ، 272 ، 273 ، 274 ، 275 ، 276 ، 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 286 ، 287 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 294 ، 295 ، 296 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306 ، 307 ، 308 ، 309 ، 310 ، 311 ، 312 ، 313 ، 314 ، 315 ، 316 ، 317 ، 318 ، 319 ، 320 ، 321 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 333 ، 334 ، 335 ، 336 ، 337 ، 338 ، 339 ، 340 ، 341 ، 342 ، 343 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351 ، 352 ، 353 ، 354 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، 359 ، 360 ، 361 ، 362 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 367 ، 368 ، 369 ، 370 ، 371 ، 372 ، 373 ، 374 ، 375 ، 376 ، 377 ، 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 382 ، 383 ، 384 ، 385 ، 386 ، 387 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 397 ، 398 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 404 ، 405 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 412 ، 413 ، 414 ، 415 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 422 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 430 ، 431 ، 432 ، 433 ، 434 ، 435 ، 436 ، 437 ، 438 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 447 ، 448 ، 449 ، 450 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456 ، 457 ، 458 ، 459 ، 460 ، 461 ، 462 ، 463 ، 464 ، 465 ، 466 ، 467 ، 468 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 477 ، 478 ، 479 ، 480 ، 481 ، 482 ، 483 ، 484 ، 485 ، 486 ، 487 ، 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ، 496 ، 497 ، 498 ، 499 ، 500 ، 501 ، 502 ، 503 ، 504 ، 505 ، 506 ، 507 ، 508 ، 509 ، 510 ، 511 ، 512 ، 513 ، 514 ، 515 ، 516 ، 517 ، 518 ، 519 ، 520 ، 521 ، 522 ، 523 ، 524 ، 525 ، 526 ، 527 ، 528 ، 529 ، 530 ، 531 ، 532 ، 533 ، 534 ، 535 ، 536 ، 537 ، 538 ، 539 ، 540 ، 541 ، 542 ، 543 ، 544 ، 545 ، 546 ، 547 ، 548 ، 549 ، 550 ، 551 ، 552 ، 553 ، 554 ، 555 ، 556 ، 557 ، 558 ، 559 ، 560 ، 561 ، 562 ، 563 ، 564 ، 565 ، 566 ، 567 ، 568 ، 569 ، 570 ، 571 ، 572 ، 573 ، 574 ، 575 ، 576 ، 577 ، 578 ، 579 ، 580 ، 581 ، 582 ، 583 ، 584 ، 585 ، 586 ، 587 ، 588 ، 589 ، 590 ، 591 ، 592 ، 593 ، 594 ، 595 ، 596 ، 597 ، 598 ، 599 ، 600 ، 601 ، 602 ، 603 ، 604 ، 605 ، 606 ، 607 ، 608 ، 609 ، 610 ، 611 ، 612 ، 613 ، 614 ، 615 ، 616 ، 617 ، 618 ، 619 ، 620 ، 621 ، 622 ، 623 ، 624 ، 625 ، 626 ، 627 ، 628 ، 629 ، 630 ، 631 ، 632 ، 633 ، 634 ، 635 ، 636 ، 637 ، 638 ، 639 ، 640 ، 641 ، 642 ، 643 ، 644 ، 645 ، 646 ، 647 ، 648 ، 649 ، 650 ، 651 ، 652 ، 653 ، 654 ، 655 ، 656 ، 657 ، 658 ، 659 ، 660 ، 661 ، 662 ، 663 ، 664 ، 665 ، 666 ، 667 ، 668 ، 669 ، 670 ، 671 ، 672 ، 673 ، 674 ، 675 ، 676 ، 677 ، 678 ، 679 ، 680 ، 681 ، 682 ، 683 ، 684 ، 685 ، 686 ، 687 ، 688 ، 689 ، 690 ، 691 ، 692 ، 693 ، 694 ، 695 ، 696 ، 697 ، 698 ، 699 ، 700 ، 701 ، 702 ، 703 ، 704 ، 705 ، 706 ، 707 ، 708 ، 709 ، 710 ، 711 ، 712 ، 713 ، 714 ، 715 ، 716 ، 717 ، 718 ، 719 ، 720 ، 721 ، 722 ، 723 ، 724 ، 725 ، 726 ، 727 ، 728 ، 729 ، 730 ، 731 ، 732 ، 733 ، 734 ، 735 ، 736 ، 737 ، 738 ، 739 ، 740 ، 741 ، 742 ، 743 ، 744 ، 745 ، 746 ، 747 ، 748 ، 749 ، 750 ، 751 ، 752 ، 753 ، 754 ، 755 ، 756 ، 757 ، 758 ، 759 ، 760 ، 761 ، 762 ، 763 ، 764 ، 765 ، 766 ، 767 ، 768 ، 769 ، 770 ، 771 ، 772 ، 773 ، 774 ، 775 ، 776 ، 777 ، 778 ، 779 ، 780 ، 781 ، 782 ، 783 ، 784 ، 785 ، 786 ، 787 ، 788 ، 789 ، 790 ، 791 ، 792 ، 793 ، 794 ، 795 ، 796 ، 797 ، 798 ، 799 ، 800 ، 801 ، 802 ، 803 ، 804 ، 805 ، 806 ، 807 ، 808 ، 809 ، 810 ، 811 ، 812 ، 813 ، 814 ، 815 ، 816 ، 817 ، 818 ، 819 ، 820 ، 821 ، 822 ، 823 ، 824 ، 825 ، 826 ، 827 ، 828 ، 829 ، 830 ، 831 ، 832 ، 833 ، 834 ، 835 ، 836 ، 837 ، 838 ، 839 ، 840 ، 841 ، 842 ، 843 ، 844 ، 845 ، 846 ، 847 ، 848 ، 849 ، 850 ، 851 ، 852 ، 853 ، 854 ، 855 ، 856 ، 857 ، 858 ، 859 ، 860 ، 861 ، 862 ، 863 ، 864 ، 865 ، 866 ، 867 ، 868 ، 869 ، 870 ، 871 ، 872 ، 873 ، 874 ، 875 ، 876 ، 877 ، 878 ، 879 ، 880 ، 881 ، 882 ، 883 ، 884 ، 885 ، 886 ، 887 ، 888 ، 889 ، 890 ، 891 ، 892 ، 893 ، 894 ، 895 ، 896 ، 897 ، 898 ، 899 ، 900 ، 901 ، 902 ، 903 ، 904 ، 905 ، 906 ، 907 ، 908 ، 909 ، 910 ، 911 ، 912 ، 913 ، 914 ، 915 ، 916 ، 917 ، 918 ، 919 ، 920 ، 921 ، 922 ، 923 ، 924 ، 925 ، 926 ، 927 ، 928 ، 929 ، 930 ، 931 ، 932 ، 933 ، 934 ، 935 ، 936 ، 937 ، 938 ، 939 ، 940 ، 941 ، 942 ، 943 ، 944 ، 945 ، 946 ، 947 ، 948 ، 949 ، 950 ، 951 ، 952 ، 953 ، 954 ، 955 ، 956 ، 957 ، 958 ، 959 ، 960 ، 961 ، 962 ، 963 ، 964 ، 965 ، 966 ، 967 ، 968 ، 969 ، 970 ، 971 ، 972 ، 973 ، 974 ، 975 ، 976 ، 977 ، 978 ، 979 ، 980 ، 981 ، 982 ، 983 ، 984 ، 985 ، 986 ، 987 ، 988 ، 989 ، 990 ، 991 ، 992 ، 993 ، 994 ، 995 ، 996 ، 997 ، 998 ، 999 ، 1000

الالتحام وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص<sup>1</sup>

كذلك من مبادئ الانسجام الترابط في النص ،وهذا الترابط هو من شأن اللسانيات أما الانسجام الذي يستخدم حالات ومقاصد ومعارف كونية ومدونات غير لغوية ،فهو من شأن البراغماتية الحقيقية ،التي يعتبرها مارتن مستقلة "لا تدخل ،في اللسانيات إلا جزئيا"<sup>2</sup>

**المقصدية "القصد"** :وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول الى غاية بعينها<sup>3</sup> ويعنى بالمقصدية أحد المقومات الاساسية للنص ،باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى الى بلوغها ،أو نية يريد تجسيدها . ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية ،قديمها وحديثها ،من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية للتوصيل والإبلاغ : "لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا اذا كان لكلامه قصد"<sup>4</sup> .

المقصدية معناه أن الكاتب يضع نصه ليحقق مقصدا معينا .

**المقبولية** : وهو يتضمن موقف مستقبل النص ازاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام<sup>5</sup> .

المقبولية تتعلق موقف المتلقي من قبول النص .

1 النص و الاجراء والخطاب ،روبورت دي بوجراند ،ص 103

2 الملفوظية ،دراسة ،ترجمة د قاسم المقداد ،تأليف جان سيرفوني ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،1998م

3 النص و الاجراء والخطاب ،روبورت دي بوجراند ،ص 103

4 مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ،محمد الأخضر الصبيحي ،ص 96

5 النص و الاجراء والخطاب ،روبورت دي بوجراند ،ص 104

وللقبول أيضا مدى من التفاوضي في حالات تؤدي فيها المواقف الى ارتباط<sup>1</sup> .  
السياق : وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه .ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره<sup>2</sup> .  
 مدرسة فيرث من أهم المدارس التي اهتمت بالسياق ،وأهتم به علماء العربية أمثال سيبويه والمبرد وابن جني والجرجاني والجاحظ ... .

والسياق لم تكن أهميته مقصورة على تحديد معنى الوحدات اللغوية فقط ،وإنما في تحديد معنى الكلمة أيضا ،وتحديد معنى الكلمات يؤدي الى بيان دلالة الجمل ،ومن ثم يحدث التماسك الدلالي<sup>3</sup> .

التناس : وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة<sup>4</sup> .

يرى العديد من العلماء أن من السمات اللازمة للنصوص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناس ،والمقصود بذلك تداخل وتقاطع النصوص في أشكالها ومضامينها ،وهم يجزمون بأنه لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى ،وأبرز أشكال هذا الحضور الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يستشهد بها الكاتب<sup>5</sup> .

التناس نوع من التعالق أو التبادل أو التداخل بين مختلف النصوص وهذه النصوص تتضمن رؤى فكرية وحضارية مختلفة .

وتأتي أهمية التناس من أنه يمثل عملية اثرأ للنصوص بعضها مع بعض ،بقيم دلالية وشكلية متعددة ومتنوعة ،كما يمثل تحررا للمبدع نفسه من قيود الثقافة الواحدة

1 السابق ص 104 .

2 النص و الاجراء والخطاب ،روبورت دي بوجراند ،ص 104

3 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبحي ابراهيم الفقي ،ص106

4 النص و الاجراء والخطاب ،روبورت دي بوجراند ،ص 104

5 مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ،محمد الأخضر الصبيحي ،ص100

ومن قيد الزمان والمكان ،وبهذا يكون "التناص" ،لا مناص منه ،لأنه لا فكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ، ومحتوياتها ،ومن تاريخه الشخصي ،أي من ذاكرته ،فأساس إنتاج أي نص هو معرفة صاحبه للعالم ،وهذه المعرفة ركيزة تأويل النص من قبل المتلقي<sup>1</sup>.

التناص له أهمية وضرورة حتمية لا مناص منها ففي الثقافة الإنسانية بشكل عام ،وفي تطور الأدب بشكل خاص .  
وينقسم التناص الى:

أ: التناص الشكلي :ويسمى أيضا ب"التناص المباشر" ،يعني اجتزاء قطعة من نص سابق ،أو نصوص سابقة تجعلها تتلاءم مع الموقف الاتصالي الجديد وموضوع النص ،وهذا هو الشكل البسيط من التناص الذي يتحقق بنقل التعبير من غير تغيير .  
ب: التناص المضموني :ويسمى أيضا ب"التناص غير المباشر" ،ويستنبط من النص استنباطا ،ويرجع الى تناص الأفكار ،أو المقروء الثقافي ،أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناصها بروحها أو بمعناها ،لا بحرفيتها أو لغتها ،وتفهم من تلميحات النص وإيماءاته وشفراته وترميزاته ،فتجد مثلا شاعرا يعيد إنتاج ما تقدمه وما عاصره من نصوص مكتوبة وغير مكتوبة ،وينتقي منها صورا ،أو موقفا ،أو تعبيراً ذا قوة رمزية ،ويظهره بشكل جديد ،وقد حظي هذا اللون من التفاعل بين النصوص بدراسات موسعة لدى النقاد والبلاغيين العرب القدامى ،نحو اهتمامهم مثلا بالسرقات الأدبية ،والمعارضات الشعرية ،والاقتباس ،والتضمينات والاستشهاد ،وغيرها من المظاهر التناصية التراثية<sup>2</sup> .

1 نحو النص ذي الجملة الواحدة ،دراسة تطبيقية في مجمع الأمثال للميداني ،د.محمود قدوم ،الطبعة الأولى

2015 م ،المملكة العربية السعودية — الرياض ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ،ص 113

2 مرجع سابق ،ص 114

الإخبارية "الإعلامية": وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية ، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة ، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل ، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال ، مع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع<sup>1</sup> .

ان الاعلامية عنصر ما تكمن في نسبة احتمال ووروده في موقع معين "أي إمكانه وتوقعه" بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية ، وكلما يعد احتمال الورود ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية<sup>2</sup> .

فالأعلام يدل من حيث كونه على المعلومات التي تتشكل محتوى الاتصال .

1 النص و الاجراء والخطاب ، روبرت دي بوجراند ، ص 105

2 النص و الاجراء والخطاب ، روبرت دي بوجراند ، ص 249

### ترجمة الشاعر عبد الوهاب البياتي :

عبد الوهاب البياتي شاعر وأديب عراقي "1926-1999" ويعد واحد من الذين أسسوا مدرسة الشعر العربي الجديد في العراق "رواد الشعر الحر".  
تخرج بشهادة اللغة العربية وآدابها سنة 1950 م وأشتغل مدرسا عام 1953 م ،مارس الصحافة عام 1954 في مجلة الثقافة الجديدة وفصل عن وظيفته وأعتقل بسبب مواقفه الوطنية فسافر الى الكويت ثم البحرين ثم القاهرة وزار الاتحاد السوفييتي ما بين عامي 1959-1964 م ، أسقطت منه الجنسية العراقية ورجع الى القاهرة عام 1964 وأقام فيها الى عام 1970 م حتى قيام ثورة العراق في 14 تموز 1958 م وفي عام 1959 م عين في موسكو مستشارا ثقافيا في سفارة الجمهورية العراقية حتى عام 1961 م حين ترك العمل في السفارة لكنه ظل في موسكو الى عام 1961 م حين ترك العمل في السفارة لكنه ظل في موسكو الى عام 1964 م ،حيث انتقل منها الى القاهرة<sup>1</sup> .

1 القصيدة الحداثية عند عبد الوهاب البياتي ،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ،إعداد الطالب: جماع نصر ضوالبيت رحمة حميدة ،اشراف الدكتور : الأمين عبد القادر 2018 م ،ص 26



## المبحث الأول : أثر المستوى التركيبي لبناء دلالة النص

### أولا : أثر الإحالة في البناء الدلالي للنص :

إن الارتباط علاقة وثيقة بين طرفين تغني عن الربط بينهما بأداة ، وأن الربط علاقة تصطنعها اللغة بطريق اللفظ ، أي الأداة ، لأمن اللبس في فهم الارتباط أو الانفصال . ويعني هذا أن الارتباط قرينة معنوية ، وأن الربط قرينة لفظية ، وأن الارتباط علاقة موجودة بالفعل ، وأن الربط علاقة موجودة بالقوة<sup>1</sup> .

الإحالة من أهم أدوات الاتساق النصي ويقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل الى عنصر آخر ، لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ... .

يتساءل أحمد مداس في موضوع الإحالة " هل هناك خطاب متماسك الأجزاء ؟ وبم تتماسك أجزاءه ان وجد ؟ أبالوسائل الشكلية للربط بين الجمل والفقرات داخل البنية النصية ؟ أم بالبحث في العلاقات التي تنسج النص / الخطاب وتنظم مكوناته ؟ أم بالبحث في المحتويات الإخبارية وعلاقتها بالكفاءات اللسانية من جهة والكفاءات غير اللسانية من جهة أخرى ؟ أم تتضافر كل هذه المعطيات لتحقيق النصية ؟ وهل تصلح اللسانيات للتحليل ؟ ألا يطرح ذلك تعارض العلم مع الوجدان ؟ وقياس الذاتي المعنوي بالكمي المادي ؟ أوليس في ذلك علمنة للأحاسيس والمشاعر بما أن الحديث مصروف للخطاب الشعري<sup>2</sup> ؟

تبحث هذه التساؤلات في إطار اللسانيات وتحليل الخطاب .

الإضمار ، وسيلة من وسائل الفقرة في الاقتصاد ، يقوم على مبدأ الاستبدال ، أي استبدال عنصر بآخر ، بحيث يكون العنصر البديل ، عنصرا عاما ، يمكن انطباقه على العنصر المحدد ، في الفقرة سابقا ، أو لاحقا ، أو حال في الفقرة منطقا بأن يكون ملازما من ملازمات عنصر فيه ، فالأول هو ما عبر النحاة الأوائل عنه بالأصل في الضمير العائد ، والثاني ما عبروا عنه بالفرح أو الشاذ ، وهو الضمير العائد على متأخر ، وعبر عنهما النصيون بالإحالة القبلية ، و البعدية<sup>3</sup>.

1 نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، تأليف الدكتور مصطفى حميدة ، معهد اللغة العربية ، جامعة الملك سعود ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية للنشر — لونجمان 1997 الطبعة الأولى ، ص 152

2 لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري د. أحمد مداس ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية — جامعة محمد خيضر ، بسكرة — الجزائر ، عالم الكتب الحديث ، أربد — الأردن ، 2009 ، ص 05.

3 نحو النص نقد النظرية ... وبناء أخرى ، د. عمر محمد أبو خرمة ، عالم الكتب الحديث أربد — الاردن 2004 ، م . ص 172 .

أما الثالث فهو ما يمكن أن يطلق عليه اسم الضمير المجهول الشأن والمستتر ويعيدهما الفريقان : النحاة ، والنصيون ، على العالم ، باختلاف العبارة ، بينما بالنسبة لضمير الشأن ، فبعضهم يراها القرينة الحالية وبعضهم يراها المفسر ، وكلاهما يرى أنه عائد على متأخر أو إحالة بعدية ، أما في الضمير المستتر فأن كان سبقه اسم ظاهر فهو عائد عليه عند النحاة كالضمير المتصل والمنفصل ، وهو عند النصيين إحالة قبلية ، أما ان لم يسبقه الاسم الظاهر ولم نتمكن من تعليقه به فهو في هذه الحالة عائد على العالم ، تفسره القرائن الحالية ، أي يفسر بالمعلومات المسبقة عن النص وظرف الرسالة<sup>1</sup> .

الروابط بين الجمل في النص عديدة وتتمثل هذه الوسائل في جملة من الأدوات نربط بين في مستوى النص أنواعا من الربط :

- ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها ، فيفيد مجرد الترتيب في الذكر ، مثل الواو في العربية .

- ربط خطي يقوم على الجمع كذلك ، ولكنه يدخل معنى أحر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأخرى ، مثل "الفاء" و "ثم" و "أو" وغيرهما في العربية ، حيث تربط وتعبر عن علاقة منطقية بين العنصرين المربوطين .

وتجمع هذه الأدوات بمختلف معانيها في قسم واحد هو قسم "الأدوات المنطقية" ، لأنها علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل ، و بها تنماسك الجمل وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص ، ويرتبط استعمالها بطبيعة النص من حيث موضوعه وأشكاله ، فالنص الفلسفي مثلا يختلف عن النص الأدبي الذي يقوم على السرد ، في الموضوع دون شك ، وكذلك في نوع الأدوات المنطقية واستعمالها ، فهما وان اتفقا في تلك الأدوات انما يختلفان في نسبة الاعتماد عليها ووجوه توظيفها<sup>2</sup> .

يعتبر الربط النحوي من مظاهر الترابط النصي .

ويقصد بالربط النحوي الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة ، أو بصورة مبسطة يقصد بها التشكيل النحوي للجمل والعبارات وما يتعلق بها من حذف وإضافة وغير ذلك ... ويتعلق كل هذا بالنص ذاته<sup>3</sup> .

: نحو النص نقد النظرية ... وبناء أخرى ، د. عمر محمد أبو خرمة ص 173 1

: نسيج النص ، بحث في ما يكون به الملفوظ ، الأزهر الزناد ، ص 37. 2

3: من لسانيات الجملة الى لسانيات النص ، بشير ابرير ، التواصل ، مجلة علمية صدرت من جامعة عنابه "الجزائر" ، العدد 14 جوان 2005 ، ص 89.

يستعمل فان دايك مفهوم الترابط للإشارة الى علاقة خاصة بين الجمل ،ولما كانت الجملة مقولة تركيبية والترابط علاقة دلالية فقد فصل الباحث الحديث عن العلاقة بين قضيتي "أو قضايا" جملة ما أو جمل ما ،ولكي يوضح ،بشكل ملموس ،ما يعنيه الترابط أعطى أربع مجموعان مختلفان من الأمثلة تتكون كل مجموعة من ثلاثة أمثلة أولها مقبول والثاني أقل مقبولية والثالث غير مقبول ،ولأن هذه الأمثلة يجمعها وان كانت مختلفة ،قاسم مشترك واحد "المقبولية أو عدمها" فسوف يكتفي بمثال واحد ،مع الإشارة الى الأمثلة الأخرى كلما اقتضت الضرورة ذلك :

أ:جون أعزب ،فهو اذن غير متزوج .

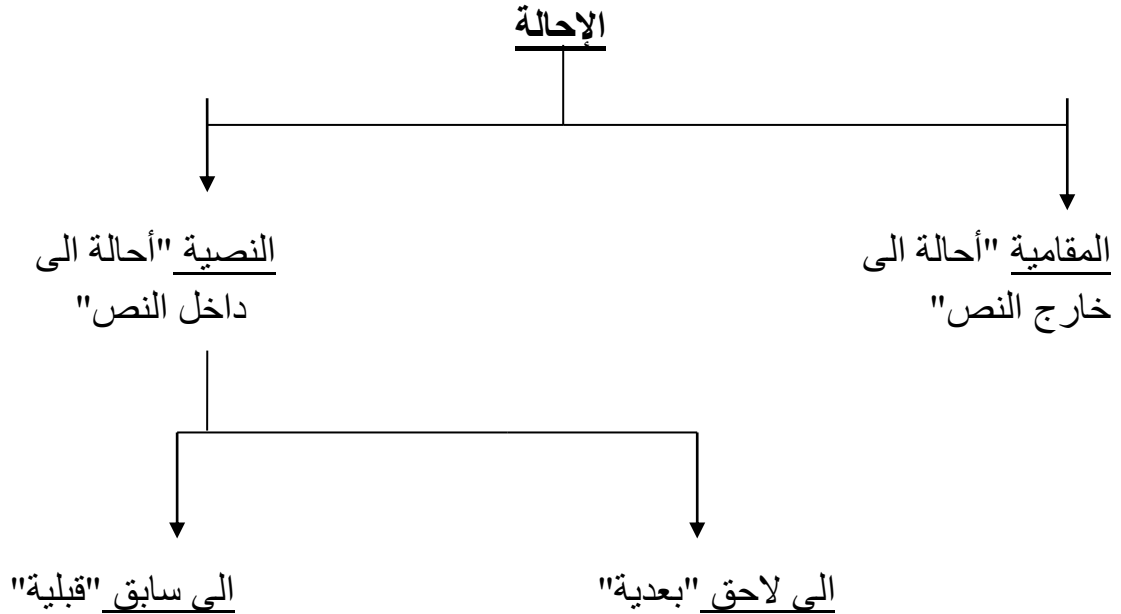
ب:جون أعزب ،اذن فقد اشترى كثيرا من الأسطوانات .

ج:جون أعزب ،وإذن فأمستردام هي عاصمة هولاندا .

فالجملة الأولى مقبولية والثانية أقل مقبولية والثالثة غير مقبولة .<sup>1</sup>

اذن فجمل المثال الأول مترابطة لأن كلماتها لهما علاقة فيما بينهما ،وجمل المثال الثاني غير مترابطة لأن كلماتها لا توجد علاقة فيما بينهما ،والمثال الثالث جملة أيضا غير مترابطة وكلماتها لا علاقة فيما بينهما .

تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين :الإحالة المقامية والإحالة النصية .وتنقسم الثانية الى :أحالة قبلية وإحالة بعدية ،وقد وضع الباحثان رسما يوضح هذا التقسيم :<sup>2</sup>



: لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،محمد خطابي ص 31 .

2 : نفسه ص 17 .

يذهب هاليداي ورقية حسن ، بهذا الخصوص ، الى أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص ، لكونها تربط اللغة بسياق المقام ، إلا انها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر ، بينما تقوم الاحالة النصية بدور فعال في أتساق النص ، ولذا يتخذها المؤلفان معيارا للإحالة ، ومن ثم يوليانيها أهمية بالغة في بحثهما .<sup>1</sup>

الإحالة المقامية تساهم في سياق المقام في النص ولا تساهم في اتساقه ، والإحالة النصية تعمل على أتساق النص .

أن الإحالة بذاتها ما دامت قامت مرة بالتوسيع والاقتصاد ومرة ثانية بالاقتصاد دون التوسيع ليست قانونا من قوانين الفقرة ، لأنها ببساطة قامت بالعمل ونقيضه ، أي بالاقتصاد والتوسيع في ان معا وفي أنيين مختلفين .<sup>2</sup>

طبق عمر محمد أبو خرمة قوانين الإحالة " بحصر الضمائر التي وردت في الفقرات الثلاث الاولى ، وبيان عائدها في كل فقرة ، مع ملاحظة الوضع الذي شكلته في الفقرة التي وجد الضمير فيها . ففي الفقرة الأولى وهي قول الحق سبحانه :

"ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم

المفلحون" <sup>3</sup>

تم حصر المعطيات في الجدول الآتي :

| الرقم | التركيب في النص | الضمير | العائد  | الوضع       |
|-------|-----------------|--------|---------|-------------|
| 01    | ذلك الكتاب      | ك      | المخاطب | إختصار عنصر |
| 02    | لا ريب فيه      | ه      | الكتاب  | إختصار عنصر |
| 03    | يؤمنون          | ون     | المتقون | إختصار عنصر |
| 04    | يقيمون          | ون     | المتقون | إختصار عنصر |
| 05    | ينفقون          | ون     | المتقون | إختصار عنصر |
| 06    | يؤمنون          | ون     | المتقون | إختصار عنصر |

: لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ص 118 .  
: نحو النص نقد النظرية ... وبناء أخرى ، د. عمر محمد أبو خرمة ، ص 174 . 2  
: البقرة ، الآيات : 3،1،2،3،4،5

|    |          |             |             |             |
|----|----------|-------------|-------------|-------------|
| 07 | بما أنزل | نائب الفاعل | هو - الكتاب | إختصار عنصر |
| 08 | إليك     | ك           | المخاطب     | إختصار عنصر |
| 09 | وما أنزل | نائب الفاعل | هو - الكتاب | إختصار عنصر |
| 10 | قبلك     | ك           | المخاطب     | إختصار عنصر |
| 11 | هم       | هم          | المتقون     | إختصار عنصر |
| 12 | يوقنون   | ون          | المتقون     | إختصار عنصر |
| 13 | أولئك    | ك           | المخاطب     | إختصار عنصر |
| 14 | من ربهم  | هم          | المتقون     | إختصار عنصر |
| 15 | وأولئك   | ك           | المخاطب     | إختصار عنصر |
| 16 | هم       | هم          | المتقون     | إختصار عنصر |

ويعرف حسام أحمد فرج الإحالة بأنها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل ،اذ لا بد من العودة الى ما تشير اليه من أجل تأويلها .وتسمى تلك العناصر عناصر محيلة ،وهي:الضمائر،وأسماء الإشارة ،والأسماء الموصولة،فهذه الكلمات تعود الى عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من النص .والتماسك عن طريق الإحالة يقع عند استرجاع المعنى أو ادخال الشيء في الخطاب مرة ثانية .<sup>1</sup>

العناصر المحيلة :الضمائر ،اسماء الإشارة ،أسماء الموصولة ،هي عناصر لغوية وذلك بالعودة الى ما تشير اليه من أجل تأويلها .

1: نظرية علم النص .. رؤية منهجية في بناء النص النثري ،د. حسام أحمد فرج ،حصریات مجلة الابتسامة مكتبة الأدب بالقاهرة ،مصر ،الطبعة 2 ،2009 ،ص 83.

### ثانيا :أثر الاستبدال في البناء الدلالي للنص :

الاستبدال عملية تتم داخل النص ،انه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويعد الاستبدال ،شأنه في ذلك شأن الإحالة ،علاقة أتساق ،إلا انه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي - المعجمي بين كلمات أو عبارات .

ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى ،وسيلة أساسية تعتمد في أتساق النص ،يستخلص من كونه "عملية داخل النص،أنه نصي ،على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية ،أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم ،وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص ،ليتضح ما تقدم .

ولكي نوضح أهمية الاستبدال نضرب المثال الأتي :

{فأسي جد مثلومة ،يجب أن أقنتي "فأسا"أخرى حادة}.

التساؤل الآن :كيف يساهم الاستبدال في أتساق النص ؟يكمن الجواب في العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل ،وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه ،ومن ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية أي وجود العنصر المستبدل ،بشكل ما ،في الجملة اللاحقة . 1

أي أن فهم معنى الجملة الثانية ألا اذا سبقت بالجملة الأولى .

العلاقة بين عنصري الإحالة "المحيل والمحال اليه " علاقة تطابق ،فأن العلاقة بين عنصري الاستبدال "المستبدل والمستبدل إليه "علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد ،ولكي نوضح المقصود بالاستبعاد نسوق المثال المعاد هنا :

فأسي جد مثلومة يجب أن أقنتي "فأسا"أخرى حادة .

يتجلى التقابل ،في هذه الجملة ،بين الوصفين :حادة و مثلومة ،فالوصفان مختلفان ،وعن هذا الاختلاف نتج التقابل مما أدى الى إعادة التحديد "أي تحديد الفأس"الذي ترتب عنه الاستبعاد "أي استبعاد وصف وإحلال وصف آخر محله"،وبناء عليه فأن المستبدل يحتفظ بجزء من المعلومة السالفة فحسب ،أي الفأس ،مستبعدا جزءا آخر وهو الوصف "جد مثلومة"،وبناء عليه يتضح أن العلاقة الاستبدالية لا تقوم على التطابق وإنما على التقابل والاختلاف الذي ينتج عنه الاستبعاد . 2

: لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،محمد خطابي ص 201،19

: نفسه ص 21 . 2

### ثالثا : أثر الحذف في البناء الدلالي للنص

يحدد الباحثان الحذف بأنه "علاقة داخل النص ،وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق .وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ".والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول "استبدالاً بالصفـر"،أي أن علاقة الاستبدال تترك أثرا ،وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال ،بينما علاقة الحذف لا تخلف أثرا ،ولهذا فإن المستبدل يبقى مؤثرا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض ،مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال ،بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف ،اذ لا يحل محل المحذوف أي شيء ،ومن ثم نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ الى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الاولى أو النص السابق ،بتعبير الباحثين .مثال ذلك :

يقرأ جون قصيدة ،وكاترين قصة.

الحذف في هذا المستوى غير مهم من حيث الاتساق ،وذلك لأن العلاقة بين طرفي الجملة علاقة بنيوية لا يقوم فيها الحذف بأي دور اتساق ،وبناء عليه فإن أهمية ودور الحذف في الاتساق ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل وليس داخل الجملة الواحدة<sup>1</sup> .

الحذف كأهمية ودور هو علاقة اتساق بين الجمل .

ونظرا لميل اللغات الى الحذف كثيرا ،أصبح "ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الانسانية ،حيث يميل الناطقون الى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام ،أو الى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة<sup>2</sup> .

ولهذا لقيت هذه الظاهرة عناية كبيرة من لدن العلماء ،قديما وحديثا ،وهذا طبيعي ،فالحذف ليس وليدا لعصرنا الحديث ،بل ورد في العصور الجاهلية وصدر الإسلام والأموي والعباسي ..الى عصرنا الحالي .وكذلك في اللغات الاخرى .غير أن المقام لا يسع لعرض وجوه الاهتمام هذه ،وأیضا لا يسع لتتبع هذه الظاهرة في اللغة العربية وغيرها<sup>3</sup> .

الحذف ظاهرة لغوية ولقيت اهتماما في كل اللغات وكل العصور .  
ويعد الحذف واحدا من العوامل التي تحقق التماسك النصي .

: لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،محمد خطابي ص221،21

2: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ،د.صبحي ابراهيم الفقي ،الجزء2 ص 191 .

: المرجع نفسه ص 191 .3

ويدور المعنى اللغوي لمادة "حَ ذَفَ" حول القطع، من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط، وقد Ellipsis ذكر كريستال معناه الاصطلاحي في موسوعته ومعجمه، تحت مصطلح

وهو حذف جزء من الجملة، من الجملة الثانية، ودل عليه دليل في الجملة الأولى. مثال ذلك :

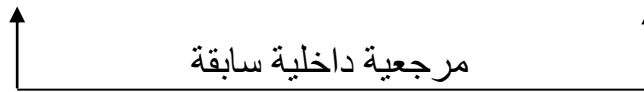
أين رأيت السيارة؟ في الشارع

فالمحذوف من الجملة الثانية: رأيتها . 1

وقد اتفق النحاة العرب مع الغربيين في موضع المحذوف، فيذهب ابن هشام الى أنه "إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً فكونه ثانياً أولاً. ويذكر العبدى سبب ذلك ب "أن التجوز في أواخر الجملة أسهل"، وذلك بالطبع ان لم توجد قرينة ترجح أيهما يحذف وقد رأينا في تعريف كريستال للحذف بأنه يصيب الجملة الثانية، لوجود دليل في الأولى. ويذهب هاليداي ورقية حسن الى أن "الحذف يكون من اليمين ... ويتحرك دائماً ليكون في الكلمة الأخيرة ... ومفهوم الجملة الانجليزية هو آخرها، عكس الجملة العربية، إذ آخرها في الشمال. وذلك الدليل هو من أقوى العوامل التي تحقق التماسك النصي بين الجملتين، إذ تتحقق المرجعية من خلال المذكور والمحذوف معا في مثل قوله تعالى "وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً". 2

فالمرجعية واضحة بين مكان المحذوف متأخراً، والمذكور سابقاً .

ماذا أنزل ربكم قالوا {أنزل ربنا} خيراً<sup>3</sup>



يعرف دي بوجراند الحذف بأنه البنيات السطحية في النصوص غير المكتملة غالباً يعكس ما قد يبدو في تقدير الناظر، وفي النظريات اللغوية التي تضع حدوداً واضحة للصواب النحوي أو المنطقي يتكاثر بحكم الضرورة نظرها الى العبارات بوصفها مشتملة على حذف يحسب ما يقضي مبدأ حسن السبك . 4

1 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، ص 191

النحل/ 2.16

السابق ص 3.193

: النص و الاجراء والخطاب، روبرت دي بوجراند، ترجمة د تمام حسان، ص 340 . 4



يقسم فاضل صالح السامرائي الحذف الى أقسام

**القسم الاول :** قد يحذف في التعبير القراني لفظ أو أكثر حسبما يقتضيه السياق ، فقد يحذف حرفا أو يذكره أو يجتزئ بالحركة للدلالة على المحذوف ، كل ذلك لغرض بلاغي تلحظ فيه غاية الفن والجمال 1 ، فمن ذلك قوله تعالى : "فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا" 2

وهذه الآية قالها ربنا في السد الذي صنعه ذو القرنين من قطع الحديد والنحاس المذاب . قال تعالى على لسان ذي القرنين 3 : "أتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال ءأتوني أفرغ عليه قطرا ، فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا " 4 .

فقال "فما استطاعوا أن يظهره "أي يصعدوا عليه ، فحذف التاء ، والأصل : "استطاعوا" ، ثم قال : "وما استطاعوا له نقبا "بإبقاء التاء . وذلك أنه لما كان صعود السد الذي هو سبيكة من قطع الحديد والنحاس أيسر من نقيه وأخف عملا ، خفف الفعل للعمل الخفيف ، فحذف التاء ، فقال : "فما استطاعوا أن يظهره" وطول الفعل فجاء بأطول بناء له للعمل الثقيل الطويل فقال : "وما استطاعوا له نقبا" فحذف التاء في الصعود وجاء بها في النقب . 5

من الأمثلة نلاحظ أن في الحذف زيادة في المعنى زيادة في اللفظ .

**القسم الثاني :** وهو أن يذكر في موطن ما لا يذكره في موطن آخر يبدو شبيها به ، وليس عدم ذكره من باب الحذف ، وإنما هو قد يزيد لفظا أو أكثر مراعاة لما يقتضيه السياق أو يستدعيه المقام 6 .

فقد يزيد حرفا في مكان ولا يذكره في مكان آخر حسبما يقتضيه موطن الكلام . فمن ذلك قوله تعالى : "قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من أله غير الله يأتيكم به أنظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدقون " 7 .

: لتعبير القرآني ، فاضل صالح السامرائي ، أستاذ بكلية الأدب جامعة بغداد ، الطبعة 1998 ، ص 1، 75 .

: الكهف / 2.96

: السابق ص 3.75

: الكهف / 96، 97

: السابق ص 75

: السابق ص 97

: الأنعام / 46

وقوله : " قل أرأيتم ان أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون " .<sup>1</sup>

نلاحظ : أنه قال مرة : " أرأيتم " ومرة أخرى : " أرأيتم " بزيادة الكاف . وهذه الزيادة انما تكون لغرض تأكيد الخطاب ، وذلك كأن يكون المخاطب غافلا أو يكون الأمر يوجب زيادة التنبيه . وإنما فرق بين الخطابين هنا لسببين :

**الأول :** أنه قال في الآية الأولى : " أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من : " فاحتاجوا بعد الى زيادة في التنبيه والخطاب ، وذلك أن فاقد السمع والبصر والمختوم على قلبه به حاجة الى زيادة الخطاب وتنبيه أكثر من السوي فقال فيما بعد : " أرأيتم " .

**الثاني :** أن الآية الثانية أشد من الآية الأولى تنكيلا وعذابا ، فإن فيها عذاب الله الذي هو أشد من أخذ السمع والبصر ، فاحتاج الموقف الى تنبيه أكثر وزيادة حذر وحيطة ف جاء بكاف الخطاب 2 .

الحذف والزيادة في الآيات زادت ترابط واتساقا في النص القرآني .

#### رابعا : أثر التكرار في البناء الدلالي للنص

هو وسيلة أخرى من وسائل تدعيم المعنى ، ووسيلة للتوكيد أيضا ، فهو يؤكد المعنى من خلال تكرار أكثر من أطار " أو قضية كبرى " في عدة مستويات ، والتكرار من العلاقات الدلالية التي تظهر من خلال قضايا كبرى ، فهو لا يكرر قضية صغرى ، بل ان القضايا الصغرى لديه تتحول الى كبرى عبر علاقات الاستقصاء والارتقاء الدلالي والهبوط الدلالي والتضاد ، والتي من شأنها أن تعطى صورة مكتملة للمعنى ، ثم أنه بعد ذلك يكرر نفس الصورة " القضية الكبرى " في جزء آخر من أجزاء النص . 3

من وسائل التكرار التوكيد ، وتدعيم المعنى .

هناك من العلماء والباحثين تطرقوا الى التكرار أمثال سيبويه والفراء " فقد ذكرنا من قبل أن سيبويه قد تعرض له ، واستحسنه في موضع واستقبحه في آخر ، استقبحه اذا كان الاسم المكرر في جملة واحدة ، واستحسنه اذا كان في جملة غير الجملة الأولى ، ومدار الحسن والقبح عنده الحاجة وعدمها الى التكرار ففي الجملة الواحدة مثل زيد ضربته لا يلتبس الضمير بغير زيد ، بخلاف ما إذا كان الاسم في جملة أخرى فلو ذكر

: الأنعام / 47 .<sup>1</sup>

: التعبير القرآني ، فاضل صالح السامرائي ص 97 ، 98<sup>2</sup>

<sup>3</sup> : نظرية علم النص " رؤية منهجية في بناء النص النثري ، د. سليمان العطار ، د. محمود فهمي حجازي ، مكتبة الاداب ، القاهرة 2007 ، ص 140 .

الضمير بدلا منه لأدى الى اللبس بشخص آخر ،فتكرير الاسم يحسن في هذا الموضع قصدا للتوكيد والتقرير ،هذا ما ذكره سيبويه وأشارنا اليه في موضعه <sup>1</sup>

أما الفراء فلم يكن يكتفي بتلك النظرة العجلى في أسلوب التكرار وإنما دخل في تفصيل يغلب عليه الطابع النحوي الذي يؤثر في الكلام المكرر فيجعله حسنا أو قبيحا ،وهو في ذلك لم يسلك طريق سيبويه في إعادة الاسم أو إعادة ضميره ،وإنما تحدث عن التكرار في شتى صورة :التكرار في الحروف سواء كان بإعادة اللفظ والمعنى أم بإعادة المعنى فقط .أما بإعادة اللفظ دون المعنى .فالفراء يجيز التكرار في إعادة المعنى إذا اختلف اللفظان كقول الشاعر :

**من النفر اللاء الذين إذا هم نهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا**

فلاحظ قال اللاء الذين .ومعناها الذين .استجير جمعها لاختلاف لفظهما .ولو اتفقنا لم يجز ما قام زيد ،ولا مررت بالذين يطوفون<sup>2</sup> .

فالتكرار عندما يدخل في الكلام يستطيع أن يحسنه ويكتسب رونقا أو يقبحه .

وهو أيضا إعادة اللفظ الواحد بالعدد وعلى الإطلاق المتحد المعنى كذلك مرتين فصاعدا خشية تناسي الأول لطول العهد به في القول .ومن صورته الجزئية قوله عز وجل : "أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون " .

فقوله : "أنكم" الثاني بناء على الأول وأذكار به خشية تناسيه لطول العهد به في القول .

وقوله عز وجل : "وهو عن الآخرة هم غافلون" وما كان مثله ،فقوله : "هم" الثاني بناء على الأول لما طال القول وكان قوته بوجه ما قوة التأكيد اللفظي<sup>3</sup>

#### خامسا :أثر التوازن التركيبي في البناء الدلالي للنص

التوازن التركيبي هو تكرار نفس البنية التركيبية مع ملأها بمحتوى مختلف ،وهي عند الفزويني تسمى الموازنة وتعنى تساوي الفاصلتين في الوزن والقافية كقوله تعالى : "ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة " ،وكقوله تعالى : "وأتيانها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم " ،وفائدته أن الكاتب قد يدرك أن محتوى تركيب ما غير مقبول لدى القارئ إذا أتى منفصلا ،أما إذا وضعه وسط مجموعة أخرى لها نفس

1: أثر النحاة في البحث البلاغي ،د عبد القادر حسين ،جامعة الازهر ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، 1998، ص 142، 143 .

: أثر النحاة في البحث البلاغي ،د عبد القادر حسين ،ص 143 .

3: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ،لأبي محمد القاسم السجلماسي تقديم وتحقيق علال الغازي ،مكتبة المعارف الرباط ،المغرب ،الطبعة الأولى 1980-1401 . ص 477، 478 .

التركيب {مثل :مبتدأ مفرد +خبر مفرد }ولها قبول دلالي ،فأن القارئ يقبله ،ويدعم ذلك العطف بينها بواو العطف<sup>1</sup>

وقد تتم الموازنة بعكس الشكل الثاني المتكرر للشكل الأول فيأتي الشكل الثاني {جار ومجرور +مبتدأ مفرد }في حين أن الاول {مبتدأ مفرد +جار ومجرور } .  
والموازاة من العناصر النحوية المرتبطة بالإطار الموسيقي "الصوتي" للسبك :فتكرار نفس التركيب على مسافات متساوية يخلق إيقاعاً تألفه أذن السامع ،ويقوى هذا الإيقاع بما يوجد من سجع بين أواخر التراكيب المتشابهة .وهذا مما يؤكد على أن عناصر السبك لا تأتي منفصلة في الإطار النصي الفعلي<sup>2</sup>

### سادساً: أثر التضام في البناء الدلالي للنص

التضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك "،مثال ذلك :

{ ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين ؟البنات لا تتلوى }

ف "الولد والبنات" ليسا مترادفين ،ولا يمكن أن يكون لديهما المحال إليه نفسه ،ومع ذلك فإن ورودهما في خطاب ما يساهم في النصية<sup>3</sup>

أن العلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما هي علاقة تعارض ،مثلما في أزواج كلمات مثل : "ولد ،بنت ،جلس ،وقف ،أحب ،كره ،الجنوب ،الشمال ،أمر ،خضع ،الخ "إضافة الى علاقة التعارض ،هناك علاقات أخرى مثل: "الكل ،الجزء أو الجزء - الجزء ،أو عناصر من نفس القسم العام :كرسي ،طاولة {وهما عنصران من أسم عام هو التجهيز ...} . على أن ارجاع هذه الأزواج الى علاقة واضحة تحكمها ليس دائماً أمراً هيناً ،هذا اذا كان ممكناً ،مثال ذلك الأزواج التالية :المحاولة ،النجاح ،المرض ،الطبيب ،النكتة ،الضحك ...<sup>4</sup>

القارئ يتجاوز هذه الصعوبة بخلق سياق تترابط فيه العناصر المعجمية معتمداً على حدسه اللغوي وعلى معرفته بمعاني الكلمات وغير ذلك ،وهذا يعني أننا لا نتوفر على مقياس الي صارم يجعلنا نعتبر هذه الكلمة أقرب الى هذه المجموعة أو تلك ،ومن ثم

نظرية علم النص "رؤية منهجية في بناء النص النثري ،ص 100 1

نظرية علم النص "رؤية منهجية في بناء النص النثري ،ص 101 2

: لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،محمد خطابي ص 25 3

: المرجع نفسه ص 25 . 4

فكل ما نستطيع قوله هو أن هذه الكلمة أشد ارتباطاً بهذه المجموعة من ارتباطها بمجموعة أخرى<sup>1</sup>.

التضام هو وسيلة من وسائل الاتساق التي تعتمد على النصوص في تماسكها وترابطها وتساهم في اتساق النص.

#### سابعاً: أثر الوصل في البناء الدلالي للنص :

عرفت النص سابقاً بأنه هو مجموعة من الجمل المتتابعة، ويجمع بين هذه الجمل أدوات الربط أو الوصل.

الربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات و تحافظ على بقاء المسافات<sup>2</sup>

"كذلك هو تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم "معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص<sup>3</sup>

وتتمثل هذه الوسائل في جملة من الأدوات تربط بين الجمل في مستوى النص أنواعاً من الربط:

- ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها، فيفيد مجرد الترتيب في الذكر، مثل الواو في العربية.

- ربط خطي يقوم على الجمع كذلك، ولكنه يدخل معنى آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأخرى، مثل "الفاء" و "ثم" و "أو" وغيرها في العربية، حيث تربط وتعبّر عن علاقة منطقية بين العنصرين المربوطين<sup>4</sup>

يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأدوات "و" و "أو"، وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل....، وعلاقة الشرح وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر... وعلاقة التمثيل، المتجسدة في تعابير مثل: مثلاً، نحو...<sup>5</sup>

1: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي ص 25.

النص و الاجراء والخطاب، روبرت دي بوجراند، ص 346:2

2: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص 22، 23

3: نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ، ص 4.37

4: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص 23.5

أما الوصل العكسي الذي يعني "على عكس ما هو متوقع ،فأنه يتم بواسطة أدوات مثل:وغيرها "لكن ،حتى الآن "، وبتعابير مثل : "ومع ذلك "،...إلا ان الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي ،في نظر الباحثين ،هي "حتى الان"<sup>1</sup>

أما الوصل السببي فيمكننا من أدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ،ويعبر عنه بعناصر مثل : "وبالتالي "...وتتدرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط ..وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة .  
ويجد الوصل الزمني ،كآخر نوع من انواع الوصل ،"علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا ،وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو :ثم ."<sup>2</sup>  
أن أهمية الوصل جعل الجمل مترابطة متماسكة ،ويعتبر أيضا علاقة أتساق في النص

: لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،محمد خطابي ،ص 23 .<sup>1</sup>

: المرجع نفسه ،ص 23،24 .<sup>2</sup>

المبحث الثاني : دلالة التركيب في قصيدة " إلى العراق "

نص قصيدة " إلى العراق " لعبد الوهاب البياتي <sup>1</sup>

### 01 هدية

شعبي العظيم

اني وهبتك كل ما في عالمي الارضي

من حب عميم

حبي لأطفالي

وحبي للعصافير الصغيرة و النجوم

وغمست بالدم ريشتي

وعبرت في شعري التخوم

بلا بطاقة

وجمعت من ازهارك الحمراء باقة

وغدا اقدمها الى ولدي الصغير

هدية المجرى العميق الى الغدير

### 02 الحروف الخضر

إن كان ليس لديك حزب او جريدة

فحروف منشوراتك الخضراء

ساطعة جديدة

في قلب كل مناضل

أبدا جديدا

ولديك حزب راسخ البنيان

يا شعبي العظيم

في كل قلب ،راسخ البنيان

<sup>1</sup> :عبد الوهاب البياتي ،الأعمال الشعرية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1995 بيروت

ينتظر الرفاق  
وتضل في ليل العراق  
بحروف منشوراتك الخضراء  
تحتضن الرفاق

### 03 شعري

شعري جواد جامح يعدو بفارسه الحزين  
نحو الينابيع البعيدة  
في الجبال  
لفارس الامل الحزين  
ماذا على الشعراء لو قطعوا يد المتطفلين  
وأشعلوا نار الحنين  
في ليل عالمنا  
ودكوا بالأناشيد العروش  
ماذا على الشعراء لو بصقوا على هذي النعوش  
يا قلب لا تهرم!  
فإن امامنا حبا عظيما  
حبي لأطفالي ،شعبي  
للحروف الخضراء  
لا تهرم ! فإن أمامنا حبا عظيما

### 04 الفن للحياة

سأدوس في قدمي  
دعاة"الفن" والمتحذلقين  
وعجائز الشعراء  
والمتسولين



وأحطم الأشعار فوق رؤوسهم

فدم الحياة

يجري بأعراقي

وإني لا أخون

قضية الإنسان ،إني لا أخون

فلتذهبي يا ربة الشعر الكذوب الى الجحيم

فأنا هنا أسلنتهم الأشعار من حبي العظيم

## 05 الشعر والثورة

"الشعر أعذبه الكذوب"

قالوا

وما صدقوا

لأنهمو تنابله وعور

كانوا حذاء للسلطين الغزاة

بلا قلوب

يا شعر حطم هذه الأوثان

واقترح الخطوب

وتعال نرتاد البحار

ونجتلي نجم الشعوب

أنا ذاهب كي أقرع الأجراس

كي أطاأ اللهيب

## 06 حتى الموت

ذاك الرفيق الأسود العينين ساهد

نزعوا أظافره

وظل طوال ليل الليل صامد

ضربوه حتى الموت  
لم ينبس  
وظل طوال ليل الليل صامد  
يا أسود العينين  
يا حبي اليك يدي وسائد  
يا أسود العينين  
إن الليل شاهد  
ماذا أقول وأنت في  
أيدي الوحوش ،الليل ،صامد

07 لو قلتها

لو قلتها لنزعت عن كفي الأظافر  
لسلمت عيني  
وانتعلت البرق طائر  
وخنقت في قلبي أناشيدي  
وحطمت القيثر  
لكنك الإنسان،  
والإنسان قاهر  
يا أسود العينين  
يا حبي المغامر  
ستعيش في قلبي  
وفي شعري الى الأبد الأدهر  
ستعيش جبارا مغامر

08 انتظار

جلادك المسكين يضحك في غباء  
قالوا له :عذبه  
حتى تصبغ الأرض الدماء  
قالوا له ...ماذا؟  
وفي عينيك عصف الكبرياء  
يا أسود العينين  
يا حبي المخضب بالدماء  
يا عندليبي  
ان أمك في المساء  
في كل يوم تفتح الشباك ،لكن المساء  
يمضي ولا تأتي  
فتجهش في البكاء

09 أغنية الى بغداد

بغداد برحنا الهوى  
لكن حراس الحدود  
يقفون بالمرصاد  
حراس الحدود  
يا مَنْ أغنيها،  
فتسألني لماذا لا أعود؟  
لَمْ تسأليني؟  
والليالي السود دونك والسدود  
أنا في دمشق لسانك العربي  
قيثار وعود

أنا من دمشق أمد أجنحتي  
لثورتنا وقود

## 10 كانون الثاني

يا جسرنا الدموي ،يا خيط الضياء  
يا فجر وثبتنا المرير  
حدث فإن دم الضحايا الأبرياء  
ما زال يجري  
عبر ليل مشانق السجن الكبير  
حدث  
فإن الثورة الكبرى  
على الأبواب  
حدث يا دم الجسر الأخير  
بغداد ما نامت  
وهأنذا  
أراها في ضحاياها تسير

## 11 قيس

يا قيس يا ولدي  
تعلمت الحياة  
من موت أحبابي ،تعلمت الحياة  
فَلَمْ الرحيل؟  
وأنت في عمر الورود  
يا نجم وثبتنا الشهيد  
لم الرحيل؟  
صيحات أمك لا تزال

في قلب بغداد المحطم  
تسأل النجم البعيد  
يا قيس يا ولدي  
ويا حبي الأخير ،متى تعود؟

## 12 عناق

رسالتي  
كانت اليك  
بسيطة مثلي  
ومثل غناء عمال العراق  
مثل العناق  
اني مددت يدي  
الى كل الرفاق  
في كل حرف من حروف سطورها  
المتوهجات  
وغمست بالدم  
ريشتي  
وكتبت هذه الأغنيات

أن قصيدة " إلى العراق " لعبد الوهاب البياتي تحمل سمات تركيبية ودلالية ، فالتركيب يعد من أهم المستويات اللسانية وقف عندها اللغويين من أجل استنتاج القواعد التي تحكم الجمل والنصوص ، والدلالية أحدث فروع اللسانيات الحديثة ، ويعنى بدراسة معاني الالفاظ والجمل ، وهذا ما تطرقنا اليه في الفرع النظري ، وهذه السمات تنسحب الى قصيدة " إلى العراق " لعبد الوهاب البياتي ، وتجمع هذه السمات جل القصائد مع اختلاف واشتراك الأساليب الشعرية .

تختلف الأساليب الشعرية لكل شاعر ، وكل شاعر له أسلوب مميز وسمات دلالية وتركيبية خاصة ، فشعر عبد الوهاب البياتي واكب الحياة العربية المعاصرة بكل همومها ، منذ ان أسهم في حركة الشعر الحديث التي طرح فكرتها ومنهجها الشاعران نازك الملائكة وبدر شاكر السياب ، بدءاً من عام 1948 ، وما بعد . هذا الشعر الذي جعل من أسباب وجوده أن يعبر عن الانسان العربي المعاصر وقضاياها وتطلعاته<sup>1</sup>

عنوان القصيدة الى العراق فهي قضية وطنية ، وتحتوي على مجموعة من القصائد وهي موجهة الى العراق وتعرض تاريخاً قيد الصنع وأقل ما يقال فيها أنها مفعمة بحب حقيقي<sup>2</sup>

ومغزى تلك القصائد " بالحب الذي يدفع الى النضال ويلهم الشعر يتحرر العراق ، ذلك هو مغزى تلك القصائد " <sup>3</sup>

تتكون قصيدة الى العراق من 12 قصيدة ، والأولى بعنوان هدية وتبدأ بنداء ومخاطبة شعبه العراق .

شعبي العظيم

إني وهبتك كل ما في عالمي الأرضي

من حب عميم

حبي لأطفالي

وحبي للعصافير الصغيرة والنجوم

هنا ربط الشاعر بين الجمل بحرف الواو ويفيد هنا الترتيب وقد تطرقنا سابقاً بأنه " ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها ، يفيد مجرد الترتيب في الذكر ، مثل الواو في العربية " <sup>4</sup>

الرؤيا في شعر البياتي ، محيي الدين صبحي ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1988 ، الطبعة الاولى سنة<sup>1</sup>

: السابق ص 101 .<sup>2</sup>

: نفسه <sup>3</sup>

<sup>4</sup> نسيج النص ، بحث في ما يكون به الملفوظ ، ص 37

وغمست بالدم ريشتي

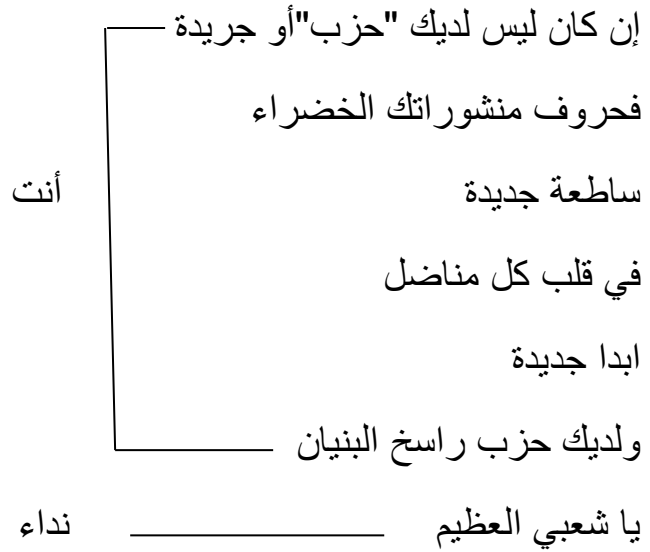
وعبرت في شعري التخوم

- وفي القصيدة الثانية "الحروف الخضر"

إن كان ليس لديك "حزب" أو جريدة

وهنا يسمى ربط إضافي ب "أو" .

- ونوضح هذا المقطع احوالاته كالآتي :



ونوع الاحالة هنا هو الضمير أنت العائد على الشعب ، ونداء كذلك الى شعبه .

- ونكتشف هنا البعد الانساني للشاعر في حبه لشعبه وللأطفال ، وتوظيفه أيضا للعناصر الطبيعية "الأرض ، العصفير ، الازهار "

- تتكرر كلمة شعبي في الاجزاء ، وهو وسيلة من وسائل تدعيم المعنى ، ويدخل في الكلام ويحسنه ويكتسب رونقا .

- يعطي عبد الوهاب البياتي نفسه انتماء وطني من خلال كلمة "شعبي" ، فكلمة "شعبي" تحيل هنا على البعد الوطني الذي يرمي إليه الشاعر .

- فدلالة الكلمة "شعبي" توحى بوطنية القضية ، وأن حبه لوطنه ، ولأطفاله وللعصفير والنجوم حبه كله بلا بطاقة يدل هذا أن حبه لوطنه لا يكون ببساطة هوية ينتمي اليه فقط ، فحبه عميم بلا بطاقة .

- وفي المقطع الثاني يكلم وطنه وشعبه بأنه إن لم يكن لديه حزب أو جريدة تناضل من أجل القضية فستظل حروف منشوراتك ساطعة دائماً في كل مناضل وفي كل قلب ,

إن كان ليس لديك "حزب" أو جريدة

فحروف منشوراتك الخضراء

ساطعة جديدة

في قلب كل مناضل

أبدا جديدة

ولديك حزب راسخ البنيان

يا شعبي العظيم

في كل قلب ،راسخ البنيان

ينتظر الرفاق

وتظل في ليل العراق

بحروف منشوراتك الخضراء

تحتضن الرفاق

- في المقطع الثالث "شعري" يصف عبد الوهاب البياتي شعره ويدعوا الشعراء للنهوض بشعرهم وإشعال نار الحنين و إبعاث فيهم الأمل والحب .

- وفي المقطع الرابع "الفن للحياة" هنا ذم دعاة الفن والشعراء ،وكرر كلمة "إنني لا أخون" مرتين لتدعيم المعنى وتأكيد أنه لا يخون قضية الإنسان .

سأدوس في قدمي

دعاة "الفن" والمتحذلقين

وعجائز الاشعار

والمتسولين

وأحطم الأشعار فوق رؤوسهم

فدم الحياة

يجري بأعراقي



وإني لا أخون

قضية الإنسان ،إني لا أخون

فلتذهبي يا ربة الشعر الكذوب الى الجحيم

فأنا هنا أسلتهم من حبي العظيم

- الجزء الخامس بعنوان "الشعر والثورة"بدأه بأن "الشعر أعذبه الكذوب"وبأنه كان مدح للسلطين فقط ،وهنا يوجد أحالة في الضمير ، ضمير الغائب "هم"،وضمير المتكلم "أنا".

"الشعر أعذبه الكذوب"

قالوا ← "هم"

لأنهمو تنابلة وعور

كانوا حذاء للسلطين الغزاة

بلا قلوب

يا شعر حطم هذه الأوثان

وأقتحم الخطوب

وتعال نرتاد البحار

ونجتلي نجم الشعوب

أنا ذاهب كي أقرع الأجراس ← "أنا"

كي أطأ اللهيب

تتحدث المقطوعات الثلاث "3، 4، 5" عن رسالة الشعر في خدمة قضية الانسان وولاء الشاعر للحروف الخضر ،ودعوة الى الشعراء للإخلاص للشعر وأبعاد المتطفلين عن حماه ،وهجوم على دعاة الفن للفن<sup>1</sup>

فلتذهبي يا ربة الشعر الكذوب الى الجحيم

فأنا هما أسلتهم الأشعار من حبي العظيم

الرؤيا في شعر البياتي ،محيي الدين صبحي ص 1021

وبيلغ هذا الهجوم ذروته في المقطوعة الخامسة من خلال السخرية بمقولة "الشعر أعذبه الكذوب" في حين أن مهمة الشعر هي أن يقتحم الخطوب ويجتلي نجم الشعوب وهكذا يصمد الشاعر في الدفاع عن قضية "الشعر في خدمة المجتمع" <sup>1</sup>.

- في المقطع السادس "حتى الموت"، والمقطع السابع "لو قلتها"، يصف الرفيق الأسود العينين الذي عذبه بأبشع العذاب بنزع أظفاره وضربوه حتى الموت، ومع هذا ظل صامداً، وكرر هذه الجملة مرتين لتأكيد صموده في وجه العدو

وظل طوال ليل الليل صامد

ضربوه حتى الموت

لم ينبس

وظل طوال ليل الليل صامد

يا أسود العينين

لم يكن بيد حيلة للشاعر وأنه في أيدي الوحوش، الليل، صامد، لكنه الانسان القاهر  
يا أسود العينين، وبأنه سيعيش في شعره جباراً كل الدهر .

- "انتظار" عنوان المقطع الثامن، وهو أمل للفرج عن أسود العينين من الجلاذ والعودة الى أمه في المساء لكنه يمضي ولا يأتي وتستمر في البكاء .

في هذا المقطع يوجد نقاط الحذف

قالوا له :عذبه

حتى تصبغ الأرض الدماء

قالوا له ...ماذا؟

ونقاط الحذف هنا تشد انتباه الآخر وتنبيهه .

- كما يصمد في المقطوعات الثلاث التالية "6، 7، 8" أحد الرفاق تحت التعذيب، في التوازي يقف الشاعر الصامد إزاء الرفيق الصامد، كما يقف الشعراء الذين كانوا أحذية السلاطين بموازاة الجلادين: فالرسالة هي الرسالة والنضال هو النضال وان اختلفت وسائله، وعلى هذا تكون المقطوعة الثانية التي تحدثت عن العلاقة بين الحزب والشعب هي المقدمة الصحيحة لما بعدها من قصائد، لان الحزب قدم للشعب الشاعر والمناضل معا، وتكون الأم في قوله <sup>2</sup>

لرؤيا في شعر البياتي، محيي الدين صبحي ص 1021  
المرجع نفسه 2.

يا عندليبي ان أمك في المساء

في كل يوم تفتح الشباك لكن المساء

يمضي ولا تأتي فتجهش في البكاء

رمزا للشعب الذي يحتضن الحزب<sup>1</sup>

- وفي المقطع التاسع "أغنية الي بغداد"، يحن الشاعر الى بغداد لكن حراس الحدود  
يقفون بالمرصاد .

- والمقطع العاشر "27 كانون الثاني" يحدث عبد الوهاب البياتي بأن هناك الثورة  
الكبرى على الابواب فبغداد لم تتم :

حدث

فإن الثورة الكبرى

على الأبواب

حدث يا دم الجسر الأخير

بغداد ما نامت

- وفي المقطع الحادي عشر "قيس" وهنا رثاء الشاعر البطل الذي قتل و يتساءل  
ويكرر لم الرحيل؟ لم الرحيل؟ رحل في عمر الورود :

يا قيس يا ولدي

تعلمت الحياة

من موت أحبابي، تعلمت الحياة

فلم الرحيل ؟

وأنت في عمر الورود

يا نجم وثبتنا الشهيد

لم الرحيل ؟

: لرؤيا في شعر البياتي، محيي الدين صبحي ص 1021

- وفي المقطع الأخير "عناق" يودع البطل ويسوده حزن كبير في كلماته عن رحيله :

رسالتي

كانت إليك

بسيطة مثلي

ومثل غناء عمال العراق

مثل العناق

إني مددت يدي

- إن القصيدة الى العراق مفعمة بحب حقيقي ،ونرى فيها معاناة حقيقية وحزن وألم ،فكانت قصائده تتسم بالبساطة والعفوية .

- تتأرجح القصيدة بين ضميرين "أنا"العائد على الشاعر ،وأنت "الأخر"،ونرصده ذلك في الجدول الآتي:

| المقطع          | الرقم | التركيب في النص | الضمير | العائد  | الوضع       |
|-----------------|-------|-----------------|--------|---------|-------------|
| 01:هدية         | 01    | شعبي            | ي      | المتكلم | اختصار عنصر |
|                 | 02    | وهبتك           | أنا    | المتكلم | اختصار عنصر |
|                 | 03    | حبي             | ي      | المتكلم | اختصار عنصر |
|                 | 04    | أزهارك          | ك      | المخاطب | اختصار عنصر |
| 02:الحروف الخضر | 05    | منشوراتك        | ك      | المخاطب | اختصار عنصر |
|                 | 06    | شعبي            | أنا    | المتكلم | اختصار عنصر |
|                 | 07    | تظل             | أنت    | المخاطب | اختصار عنصر |
| 03:شعري         | 08    | أشعلوا          | هم     | الشعراء | اختصار عنصر |
|                 | 09    | دكوا            | هم     | الشعراء | اختصار عنصر |

|             |         |     |         |    |                    |
|-------------|---------|-----|---------|----|--------------------|
| اختصار عنصر | المتكلم | نحن | أمامنا  | 10 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | حبي     | 11 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | سأدوس   | 12 | 04:الفن للحياة     |
| اختصار عنصر | الشعراء | هم  | دعاة    | 13 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | يجري    | 14 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | أخون    | 15 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | فلتذهبي | 16 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | أسلتهم  | 17 |                    |
| اختصار عنصر | الغائب  | هم  | قالوا   | 18 | 05:الشعر والثورة   |
| اختصار عنصر | المخاطب | أنت | أضخم    | 19 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | نجتلي   | 20 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | أطأ     | 21 |                    |
| اختصار عنصر | الغائب  | هو  | الرفيق  | 22 | 06:حتى الموت       |
| اختصار عنصر | المخاطب | ك   | اليك    | 23 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | قلتها   | 24 | 07:لو قلتها        |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | خنفت    | 25 |                    |
| اختصار عنصر | المخاطب | ك   | لكناك   | 26 |                    |
| اختصار عنصر | المخاطب | أنت | جلادك   | 27 | 08:انتظار          |
| اختصار عنصر | الغائب  | هم  | قالوا   | 28 |                    |
| اختصار عنصر | المخاطب | ك   | أمك     | 29 |                    |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | عندليبي | 30 |                    |
| اختصار عنصر | الحراس  | هم  | يقفون   | 31 | 09:أغنية الى بغداد |
| اختصار عنصر | المخاطب | أنت | فتسألني | 32 |                    |

|             |         |     |          |    |                 |
|-------------|---------|-----|----------|----|-----------------|
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | أنا      | 33 |                 |
| اختصار عنصر | المتكلم | نحن | جسرنا    | 34 | 10:كانون الثاني |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | أراها    | 35 |                 |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | تعلمت    | 36 | 11:قيس          |
| اختصار عنصر | المخاطب | أنت | أنت      | 37 |                 |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | حبي      | 38 |                 |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | رسالتي   | 39 | 12:عناق         |
| اختصار عنصر | المتكلم | أنا | إني مددت | 40 |                 |
| اختصار عنصر | المتكلم | ي   | ريشتي    | 41 |                 |

- عوائد الضمائر في هذه القصيدة طغيان ضمير المتكلم في مقابل ضمير المخاطب أنت
- حاول عبد الوهاب البياتي أن يثبت حضوره في هذه القصيدة بضمير "أنا".
- من الجدول نلاحظ بأن الشاعر يحاول طرح قضيته ونهوض بها وتدعيمها .
- يتكرر حرف العطف كثيرا وهذا للاتساق وانسجام وترابط الأفكار والأحداث .
- يتكرر حرف الواو في بداية القصيدة عاطفا وساردا لحبه وانجازاته ناحية وطنه .
- يذكر أسلوب النفي "لا تهرم" ويكرره مرتين لبيان استقلاليته ،وتشجيع الآخر .
- يستمر حضور الشاعر /المتكلم في كل مقاطع القصيدة ،وهذا راجع لإثبات الذات ،وحضور الآخر /المخاطب حيث تمت الإحالة إليه عدة مرات ،ويظهر أيضا حضور الغائب لكن بنسبة قليلة.

- يتفرغ النص الى عدة دلالات :

### 1: دلالة الانتماء الشعبي

شعبي العظيم

ولديك حزب راسخ البنيان

يبرز انتماؤه الى شعبه ووطنه .

### 2: دلالة الانتماء القومي

قضية الإنسان ،إني لا أخون

أنا من دمشق لسانك العربي

أنا من دمشق أمد أجنحتي

يبرز انتماؤه الى كافة الشعوب .

- وهذه الدلالات تدل على النهوض والنضال للعمل الثوري .

- وظف الشاعر عناصر الطبيعة "الأرضي،أزهارك،الينابيع ،الجبال" فالشاعر يعزز أنتماؤه وتشبثه بالأرض .

- كثرة حروف العطف لتثبت انتماء عبد الوهاب البياتي الشخصي والقومي والوطني

- في الجدول الموالي سأتم رصد بعض الخصائص التركيبية في نص قصيدة " إلى العراق " وفق لما تم رصده هاليداي ورقية حسن:

1 : في الخانة الأولى وضعت رقم المقطع .

2 : في الخانة الثانية العنصر اللغوي الذي يتضمن وسيلة أتساق .

3 : في الخانة الثالثة نوع العنصر الاتساق .

- إ.ح.ض.ق.ب : إحالة ضميرية قبلية

- إ.ح.إش : إحالة إشارية

- عط : عطف

- عط.سب : عطف سببي

- حذ : حذف

- مق : مقارنة

اس : استدراك

4: أما الخانة الرابعة خاصة بالكلمة المحال إليها المسمى بالعنصر المفترض.

| رقم المقطع | العنصر الاتساق | نوعه      | العنصر المفترض |
|------------|----------------|-----------|----------------|
| 01:هدية    | شعبي           | إ.ح.ض.ق.ب | أنا            |
|            | حبي "ي"        | إ.ح.ض.ق.ب | الذات          |
|            | و              | عط        | حبي            |
|            | و              | عط        | غمست           |
|            | و              | عط        | عبرت           |
|            | و              | عط        | جمعت           |
|            | أزهارك         | إ.ح.ض.ق.ب | أنت            |



|                   |           |         |           |
|-------------------|-----------|---------|-----------|
|                   | و         | عط      | غداً      |
| 02: الحـروف       | و         | عط      | لديك      |
|                   | لديك      | إح.ض.قب | أنت       |
|                   | يا شعبي   | إح.ض.قب | أنا       |
|                   | تظل       | إح.ض.قب | أنت       |
|                   | تحتضن     | إح.ض.قب | أنت       |
| 03: شعري          | شعري      | إح.ض.قب | أنا       |
|                   | و         | عط      | أشعلوا    |
|                   | ف         | عط      | قلب       |
|                   | حبي "ي"   | إح.ض.قب | أنا       |
| 04: الفن للحياة   | سأدوس     | إح.ض.قب | أنا       |
|                   | و         | عط      | أحطم      |
|                   | يجري "ي"  | إح.ض.قب | أنا       |
|                   | ف         | عط      | ربة الشعر |
|                   | أسلتهم    | إح.ض.قب | أنا       |
|                   | حبي "ي"   | إح.ض.قب | أنا       |
| 05: الشعر والثورة | أضخم      | إح.ض.قب | أنت       |
|                   | نجتلي "ي" | إح.ض.قب | أنا       |
|                   | أطأ       | إح.ض.قب | أنا       |
| 06: حتى الموت     | حبي "ي"   | إح.ض.قب | أنا       |

|        |         |             |                     |
|--------|---------|-------------|---------------------|
| أنا    | إح.ض.قب | أقول        |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | قلتها       | 07:لو قلتها         |
| انتعأت | عط      | و           |                     |
| خنقت   | عط      | و           |                     |
| حطمت   | عط      | و           |                     |
| أنت    | أس      | لكنك        |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | حبي "ي"     |                     |
| أنت    | إح.ض.قب | جلادك       | 08:انتظار           |
| أنا    | إح.ض.قب | حبي "ي"     |                     |
| أنت    | إح.ض.قب | أمك         |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | فتسألني "ي" | 09:أغنية الى بغداد  |
| الذات  | إح.ض.قب | أنا         |                     |
| الذات  | إح.ض.قب | أنا         |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | أراها       | 10: 27 كانون الثاني |
| أنا    | إح.ض.قب | تعلمت       | 11:قيس              |
| أنت    | عط      | و           |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | حبي "ي"     |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | رسالتي "ي"  | 12:عناق             |
| أنا    | إح.ض.قب | إني "ي"     |                     |
| غمست   | عط      | و           |                     |
| أنا    | إح.ض.قب | ريشتي "ي"   |                     |
| كتبت   | عط      | و           |                     |

نلاحظ من خلال الجدول أن النص شديد الاتساق نظرا لكثافة الروابط بداخله .  
تم الربط بين الجمل بواسطة حرف العطف "الواو" حيث تكرر ثلاثين "30" مرة في النص.

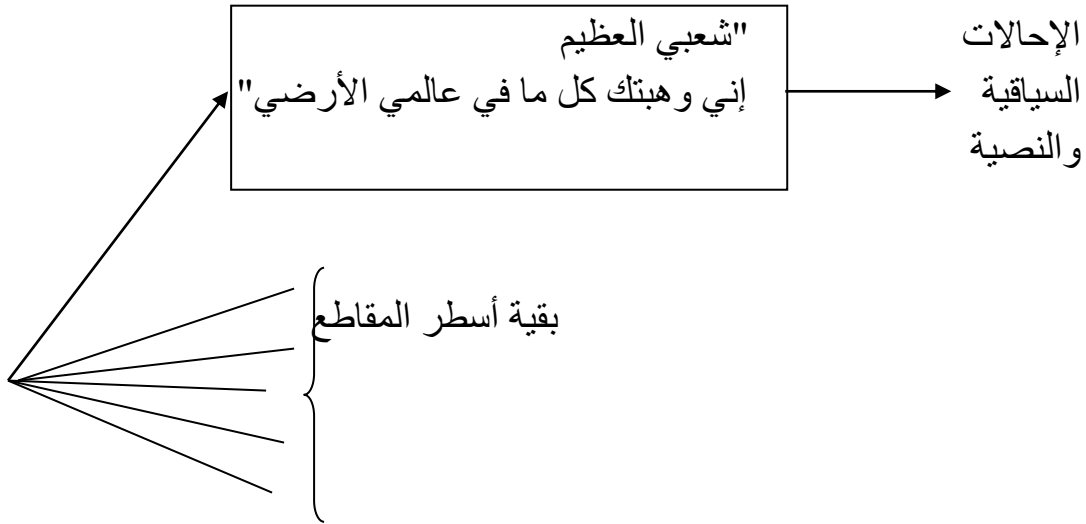
تم الربط بين الجمل بواسطة "الفاء" بنسبة قليلة حيث تكرر ثمانية "08".  
تكرر ضمير المتكلم العائد على ذات الشاعر بكثرة على غرار المخاطب .  
ينعدم الربط بالإشارة والاستدراك .

تترابط مقاطع القصيدة داخليا عن طريق الإحالة ، إذ ترتبط سطور القصيدة وتتوحد بين كل المقاطع ، لقوله :

"شعبي العظيم

إني وهبتك كل ما في عالمي الأرضي"

ونمثله بهذا الشكل:



- يربط الشاعر عبد الوهاب البياتي ذاته بعناصر الطبيعة قبل انتمائه الوطني والقومي ليؤكد انتمائه إليها.

- تنعدم خاصية التوازن التركيبي في القصيدة ، وذلك لطبيعة القصيدة الخاصة للشعر الحر ، والذي من خصائصه التخلي عن الإيقاع الداخلي والخارجي .

- يصنف عبد الوهاب البياتي ضمن شعراء حركة الشعر الحديث ، ويعبر عن الانسان العربي المعاصر وقضاياها ولقد مر بمراحل وتجارب شعرية ونضالية أجاد الشاعر عرضها في قوله: "هذا وغيره قادني الى ايجاد الاسلوب الشعري الجديد الذي أعبر به ، لقد حاولت أن أوفق بين ما يموت وما لا يموت ، بين المتناهي و اللامتناهي ، بين

الحاضر وتجاوز الحاضر ،وتطلب هذا مني معاناة طويلة في البحث عن الاقنعة الفنية.ولقد وجدت هذه الاقنعة في التاريخ والرمز والأسطورة،وكان اختيار بعض شخصيات التاريخ والأسطورة والمدن والأنهر وبعض كتب التراث للتعبير من خلال "قناع" عن المحنة الاجتماعية والكونية من أصعب الامور،ولم يكن هذا الاختيار طارئاً علي ،فلقد كان نتيجة رحلة طويلة مضنية بدأتها منذ شخصية "الجواب"والمتمرد"و"الثوري اللامتناهي في أباريق مهمشة"،الى شخصية الثوري المنتمي في "المجد للأطفال والزيتون "وأشعار في المنفى"عشرون قصيدة من برلين"و"كلمات لا تموت"الى شخصية الثوري في الثورة المستمرة في "النار والكلمات"و"سفر الفقر والثورة"والذي يأتي ولا يأتي "و"الموت في الحياة ".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> : الرؤيا في شعر البياتي ،محيي الدين صبحي ص 36.

بعدما عرضت لأهم الآراء والنظريات النقدية التي أخذت على عاتقها المصطلحات التركيب والدلالة ،وبعد تحليل قصيدة "الى العراق"لعبد الوهاب البياتي يمكن أن نخلص الى بعض النتائج :

1:تطرقت الى تعريف ماهية النص لكن تختلف التعريفات حسب آراء الباحثين وعدم اشتغالهم على تعريف واحد.

2:أهتم الغربيين وبعدها العرب بتحديد ماهية النص وتوسعوا الى ما يتصل بالنص ونحو النص .

3:خلال تحديدهم لمفهوم النص اهتموا بدور الدلالة وأهميتها في تحديد تعريف النص .

4:ان علم اللغة النصي ابرز أهم اسهامات في جوانب عديدة ومهمة وسيستفيد منها الباحثين في أبحاثهم التطبيقية والنظرية .

5:تطرقت لتحديد ماهية لسانيات النص بأنها فرع من فروع علم اللسانيات ويتعامل مع النص باعتباره نظاما .

6:إن أكثر عناصر المستوى التركيبي اهتماما من طرف النقاد هي الإحالة ،وتساهم هذه العناصر في تحديد دلالة النص .

7:الدراسات الغربية وسعت مفهوم نحو النص في بحوثها ،والبحوث العربية أخذت نحو النص من منطلقات الدراسات الغربية .

8:تتميز قصيدة "الى العراق"لعبد الوهاب البياتي بطابعها التركيبي المتميز ،وتتميزت بخصائص النصية بحيث وظفت الإحالة والتكرار .

- 1: أثر النحاة في البحث البلاغي ، د عبد القادر حسين ، جامعة الازهر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 .
- 2: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الاولى ، 2004 ، دار الكتاب الوطنية /بنغازي - ليبيا .
- 3 :أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ،تأسيس نحو النص ،محمد الشاوش ،المجلد 1 ،جامعة منويه ،تونس 2001 .
- 4:البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ،جميل عبد المجيد ،مصر ،الهيئة المصرية للكتاب 1988 .
- 5:التعبير القرآني ،فاضل صالح السامرائي ،أستاذ بكلية الأدب جامعة بغداد ،الطبعة 1998،1.
- 6:الرؤيا في شعر البياتي ،محيي الدين صبحي ،دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1988 ،الطبعة الاولى سنة 1987.
- 7:القصيدة الحدائية عند عبد الوهاب البياتي ،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ،أعداد الطالب : جماع نصر ضوالببيت رحمة حميدة ،اشراف الدكتور :الأمين عبد القادر 2018 م .
- 8:الملفوظية ،دراسة ،ترجمة د قاسم المقداد ،تأليف جان سيرفوني ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998 م .
- 9:المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ،لأبي محمد القاسم السجلماسي تقديم وتحقيق علال الغازي ،مكتبة المعارف الرباط ،المغرب ،الطبعة الأولى 1401-1980 .
- 10:النص و الاجراء والخطاب ،روبرت دي بوجراند ،ترجمة د تمام حسان ، الطبعة الاولى 1418هـ ، 1998 م ، القاهرة .
- 11:النص والسياق ،استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي ،ت عبد القادر قنيني ،أفريقيا الشرق ،2000 ،بيروت - لبنان .
- 12:النص الإسلامي بين التاريخية ..والاجتهاد..والجمود ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى يناير 2007م
- 13:القاموس المحيط ،الفيروز أبادي ،دار الحديث القاهرة ،سنة الطبع 1429 هـ،2008م
- 14:بحوث لغوية د. أحمد مطلوب ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى 1987
- 15:عبد الوهاب البياتي ،الأعمال الشعرية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1995 بيروت
- 16: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية د.صبحي ابراهيم الفقي ،الجزء 1 ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 1 ،2000
- 17: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية د.صبحي ابراهيم الفقي ،الجزء 1 ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 2 ،2000
- 18: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ،د.سعيد حسن بحري ،جامعة عين الشمس ،مكتبة لبنان ،الشركة المصرية العالمية للنشر ، 1997 ، الطبعة 1 ،الجزء 1 .
- 19: علم الدلالة عند العرب ، دراسة مقارنة مع السيميائية الحديثة ،عادل فاخوري ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ،الطبعة الاولى 1985 ،الطبعة الثانية 1994

- 20: لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،محمد خطابي ،الطبعة الأولى ، 1991 ،المركز الثقافي العربي ،بيروت الحمراء ،الدار البيضاء .
- 21: لسانيات النص - نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،د.أحمد مداس ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة خيضر ،بسكرة الجزائر ،أربد- الأردن، 2009، الطبعة الثانية 1430- 2009 .
- 22: مباحث حول نحو النص اللغة العربية ،أ.د. عبد العظيم فتحي خليل ،جامعة الأزهر ،كلية اللغة العربية ،القاهرة
- 23: مبادئ في اللسانيات ،خوله طالب،دار القصة ، الجزائر ، 2000 م.
- 24: محاضرات في لسانيات النص ،د.جميل حمداوي ، الطبعة الاولى 2015
- 25: مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ،الدار العربية للعلوم.
- 26: معجم التعريفات للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،القاهرة
- 27: من لسانيات الجملة الى لسانيات النص ،بشير ابرير ،التواصل ،مجلة علمية صدرت من جامعة عنابه "الجزائر"، العدد 14 جوان 2005
- 28: نحو أجرومية للنص الشعري " دراسة في قصيدة جاهلية ، د مصلوح سعد ،مجلد 10 ، 1991 ، يوليو أغسطس
- 29: نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس اللغوي ،أحمد عفيفي ،مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة ،مصر ، ط 1 ، 2001
- 30: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة ، ط 1 ، 2001،
- 31: نحو النص ذي الجملة الواحدة ،دراسة تطبيقية في مجمع الأمثال للميداني ،د.محمود قدوم ،الطبعة الأولى 1436 هـ - 2015 م ،المملكة العربية السعودية - الرياض ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- 32: نحو النص نقد النظرية ... وبناء أخرى ،د. عمر محمد أبو خرمة ،عالم الكتب الحديث أربد - الاردن 1425 هـ - 2004 م
- 33: نسيج النص ، بحث في ما يكون به الملفوظ ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى 1993 ، بيروت الحمراء ، الدار البيضاء
- 34: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ،تأليف الدكتور مصطفى حميدة ،معهد اللغة العربية ،جامعة الملك سعود ،مكتبة لبنان ناشرون ،الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان 1997 الطبعة الأولى.
- 35: نظرية علم النص .. رؤية منهجية في بناء النص النثري ،د. حسام أحمد فرج ،حصريات مجلة الابتسامة مكتبة الأدب القاهرة ،مصر ، الطبعة 2 ، 2009
- 36: نظرية علم النص "رؤية منهجية في بناء النص النثري ،د.سليمان العطار ،د.محمود فهمي حجازي ،مكتبة الاداب ،القاهرة 2007.

|                                                            |
|------------------------------------------------------------|
| مقدمة                                                      |
| 1 - مدخل في المفاهيم                                       |
| 1.1 - مفهوم النص                                           |
| 1.2 - مفهوم علم اللغة النصي                                |
| 1.3 - مفهوم التركيب                                        |
| 1.4 - مفهوم الدلالة                                        |
| الفصل الأول: المستوى التركيبي في لسانيات النص              |
| <u>المبحث الأول: مفهوم وأهداف وأسس لسانيات النص</u>        |
| <u>المبحث الثاني: ترجمة الشاعر عبد الوهاب البياتي</u>      |
| الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لقصيدة "الى العراق"          |
| <u>المبحث الأول: أثر المستوى التركيبي لبناء دلالة النص</u> |
| <u>المبحث الثاني: دلالة التركيب في قصيدة "الى العراق"</u>  |
| الخاتمة                                                    |
| قائمة المصادر والمراجع                                     |
| الفهرس                                                     |
| الملخص                                                     |



### الملخص :

يتناول هذا البحث دلالة التركيب من منظور لسانيات النص، وهذا الأخير تعددت تعريفاته فاتفق أغلبه بأنه مصطلح يحتوي على تسلسل في الأفكار وتوال للكلمات وتتوافر له سبعة معايير: السبك، الحبكة، القصد، القبول، الأعلام، المقامية، التناسل. ويعتبر النص مجموعة متتالية من الجمل، كذلك مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل، فالنص عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوباً أو منطوقاً.

يعد المستوى التركيبي من أنسب المستويات اللغوية التي تسمح للمرسل بتوظيفه لإبراز استراتيجية الخطاب تداولياً

الدلالة باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص واقتضاء النص وتنقسم الى دلالة وضعية، عقلية، طبيعية. تتميز قصيدة "الى العراق" لعبد الوهاب البياتي بطابعها التركيبي، وهذا من خلال ظهور ظاهرة الإحالة والتكرار والحذف.

**الكلمات المفتاحية :** النص، علم اللغة النصي، المستوى التركيبي، الدلالة، الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، التوازن التركيبي، التضام.

### Abstract :

This research deals with the significance of the structure from the perspective of the linguistics of the text .and the latter has many definitions .as well as the sum of linguistic expressions that can be expressions that can be subjected to analysis .as the text is a sample of linguistic behavior that can be written or spoken .

The synthetic level is one of the most appropriate linguistic levels that allow the sender to employ it to highlight the discourse strategy pragmatically .

The significance in the terminology of the scholars of the origins is limited to the texte phrase .the texte sign the meaning of the texte and the necessity of the texte .

**Keywords :** texte .textual .linguistics . syntactic level .semantics .referral .substitution .linking deletion .syntactic equilibrium .coherence .